



جامعة الشهيد حمزة الخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية



قسم أصول الدين

نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام

تحت إشراف:

د. فهيمة بن عثمان

من إعداد الطالبات:

✓ بوشريط نور الهدى

✓ ديدة يمينة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	عضوا

السنة الجامعية: 1446/1445 هـ 2024/2023 م



جامعة الشهيد حمزة الخضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية



قسم أصول الدين

نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام.

تحت إشراف:

د. فهيمة بن عثمان

من إعداد الطالبات:

✓ بوشريط نور الهدى

✓ ديدة يمينة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
		جامعة الشهيد حمزة الخضر الوادي	رئيسا
فهيمة بن عثمان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمزة الخضر الوادي	مشرفا ومقررا
		جامعة الشهيد حمزة الخضر الوادي	عضوا



جامعة الشهيد حمة الحضر - الوادي
كلية العلوم الإسلامية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ
وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران 104)

الإهداء

أقدم عملي هذا خالصا لوجه الله تعالى راجية منه سبحانه وتعالى أن يتقبله مني ويجعل ثوابه في صحيفة أعمالي.

إلى حبيبي الأكرم وقرة عيني محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر برا وإحسانا ووفاء لهما أبي العزيز - أمي الغالية حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

- إلى من وهبني الله نعمة وجودهم في حياتي إلى العقد المتين: إخوتي حفظهم الله ورعاهم.
 - إلى نور حياتي وسبب سعادتي إلى أخواتي عزيزاتي أدامهن الله ذخرا لي.
 - إلى كل أولاد وبنات إخوتي وأخواتي.
 - إلى كل من علمني حرفا في هذه الحياة إلى معلمي: عبد الله بوتة.
 - وإلى من كاتفتاني ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح في مسيرتنا العلمية رفيقاتي دربي وصديقات العمر: ريان عاشور - يمينة ديدة.
- وأخيرا إلى كل من ساعدني وكان له دور من قريب أو بعيد في إتمام هذا البحث، سائلة المولى عز وجل أن يجزي الجميع خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

ثم إلى كل طالب علم سعى بعلمه ليفيد الإسلام والمسلمين بكل ما أعطاه الله من علم ومعرفة.

الإهداء

أحتسب عملي المتواضع هذا خالصا لوجه الله تعالى إلى نور السلام وخالق الأكوان، بفضل ما وهبني من نور وفطنة وعلمًا وحكمة.

أنا هنا بينكم بإذنه أسعى وأطلب العلم رغم عثرات الابتلاء وصعوبات الحياة ودروبات كانت مُرْصَعَةً بالكبوات، يا تعب خمس سنوات بكل لحظاتها الجميلة وأيامها المريرة، أنا شاكرة ممتنة رغم التقصير أنا أسفة.

إلى سيد الأنامي وسعادة أيامي وقدوتي في كل زمان ومكان، محمدا عليه أفضل الصلوات وأزكى السلام إلى قرة عيني ومنقذي من النيران إلى رحاب الجنان، أنا هنا اليوم كما وعدتك يومها أتعلم الآن حلبي ها قد تحقق.

أهدي ثمرة جهدي إلى من قال فيهما تعالى ﴿وبالوالدين إحسانا﴾ إلى من منحوني الحياة والأمل. وعلموني حب العلم والمعرفة، إلى من علموني الصبر والمثابرة في كل خطوات الحياة، إلى من أوصاني بهما الرحمان برا وطاعة ووفاء وإحسانا، إلى من كانت دعواتها حصنا حصينا من مكائد الشيطان وذويه، أمي الغالية.

- إلى من شق الحجر وقاوم الحر والصر من أجلنا أبي العزيز ... حفظكما الله ورعاكم.
- إلى من شد عضدي وآنس وحدتي، أحبائي ثمرة فؤادي إخوتي الأعزاء أدامكم الله ذخرا لي.
- إلى شقيقات روعي وماسكات آلامي أخواتي الغاليات أدامكم الله عوناً لي.
- إلى بهجة حياتي أبناء وبنات إخوتي وأخواتي.
- إلى توائم الروح وقارئات أفكارني، إلى من كانت لي عوناً وسندا في الشدائد، رفيقات درب العلم والنجاح الغاليات حبيبات قلبي: نور الهدى بوشريط - ريان عاشور.

وأخيرا إلى كل من ساندني وساعدني سواء من قريب أو بعيد بالارتقاء إلى سلم النجاح والمعرفة. ولكل طالب سعى وثابر وجاهد من أجل طلب العلم بكل شغف سائلة المولى تعالى أن يجزيهم عني خير الجزاء.

يمينة

شكر وتقدير

إيماننا بقوله تعالى ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ (إبراهيم 07)

نحمد الله الذي هدانا لإتمام هذا البحث، ونستغفره عن أي خطأ أو ضعف أو تقصير صدر منا عن جهالة.

كما نرفع عبارات الشكر والتقدير إلى الدكتورة فهيمة بن عثمان التي أشرفت على بحثنا والتي غمرتنا بتوجيهاتها القيمة، وأفاضت مذكرتنا من فيض علمها ولم تبخل علينا بنصائحها.

كما نتقدم بخالص الشكر والعرفان لكل من الدكتورة سهام بن سعدي وابتسام سويد على النصائح الوافرة التي كانت تبعث فينا الإصرار والعزيمة.

كما نشكر أساتذتنا في كلية العلوم الإسلامية على ما قدموه لنا والشكر أيضا لإدارة الكلية والجامعة.

قائمة الرموز المستخدمة في الدراسة

المعنى	الاختصار
جزء	ج
طبعة	ط
صفحة	ص
ميلادي	م
هجري	هـ
لا طبعة	لا. ط
لا ناشر	لا. ن
دون تاريخ النشر	د. ت

ملخص الدراسة:

جاءت هذه الدراسة بعنوان نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم والتي تهدف إلى بيان أهمية التواصل في حياة الفرد وكذلك إبراز أهم أنواع التواصل من خلال القرآن الكريم إلى جانب معرفة كيف اعتنى القرآن الكريم بهذا التواصل مبرزاً المهارات المؤدية لنجاحه محذراً من الأمور التي تقطعه، حيث تمحورت إشكالية هذه الدراسة في: فيما تتمثل نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم؟ ماهي أهم أنواع التواصل فيه؟

ومن خلال البحث في هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج الآتية

✓تكمُن أهمية الاتصال في كونه أساس تركيبة المجتمعات الإنسانية .

✓من أهم أنواع وأشكال التواصل التي تطرق إليها القرآن واعتنى بها نجد : التواصل مع الأسرة-التواصل في المجتمع-التواصل الدعوي .

✓تعتبر الأسرة اللبنة الأولى للمجتمع فالقرآن الكريم حث على أهمية المودة والرحمة في التواصل بين أفراد الأسرة الواحدة .

✓عظم القرآن الكريم شأن الوالدين بحيث أعطى آيات واضحة بينت كيفية تعامل الأبناء مع آبائهم بطريقة صحيحة .

✓يتفرد الإنسان عن سائر الكائنات بقدرته على التواصل، تلك المهارة التي تمكنه من تبادل الأفكار والمشاعر، وبناء العلاقات والتعبير عن ذاته واكتشاف العالم من حوله، فالتواصل ركيزة أساسية للحضارة الإنسانية لهذا فالإنسان بطبعه كائن اجتماعي، لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين فهو دائماً محتاج للتواصل معهم في مختلف جوانب حياته، ولا يقتصر هذا التواصل على استخدام اللغة الشفهية فقط بل يتعداها ليشمل استخدام الإشارات الجسدية كلغة الجسد وغيرها.

✓يعتبر التواصل الدعوي من أهم واجبات المسلمين، ولا بد لكل مسلم أن يسعى للمساهمة في نشر الدعوة الإسلامية وتعليمها للناس كافة وذلك من خلال إتباع الأساليب التي انتهجها القرآن الكريم والمتمثلة في : الحكمة-الموعظة الحسنة-المجادلة-القدوة الحسنة.

Abstract:

This study was titled Modeling Communication Through the Holy Qur'an, which aims to explain the importance of communication in an individual's life, as well as highlighting the most important types of communication through the Holy Qur'an, in addition to knowing how the Holy Qur'an took care of this communication, highlighting the skills that lead to its success and warning of the things that interrupt it. The problem of this study revolved around: What is the modeling of communication through the Holy Qur'an? What are the most important types of communication in it?

Through research in this study, we reached the following results:

✓The importance of communication lies in the fact that it is the basis of the structure of human societies.

✓ Among the most important types and forms of communication that the Qur'an touched upon and paid attention to, we find: communication with the family – communication in society – communication for advocacy.

✓The family is considered the first building block of society. The Holy Qur'an urges the importance of affection and compassion in communication between members of the same family. ✓ The Holy Qur'an magnified the importance of parents, giving clear verses that showed how children should deal with their parents in a correct manner.

√Man is unique from other creatures in his ability to communicate, a skill that enables him to exchange ideas and feelings, build relationships, express himself, and discover the world around him. Communication is an essential pillar of human civilization. Therefore, man is by nature a social being. He cannot live in isolation from others, as he always needs communication. With them in various aspects of his life, this communication is not limited to the use of oral language only, but goes beyond it to include the use of physical signals such as body language and others.

√Dawah communication is considered one of the most important duties of Muslims, and every Muslim must strive to contribute to spreading the Islamic call and teaching it to all people by following the methods followed by the Holy Qur'an, which are: wisdom – good advice – debate – good example



مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على النبي الأمين المبعوث رحمة للعالمين محمدًا أشرف الخلق أجمعين، والسلام على الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، نحمدك ربنا ونستعين برحمتك ونعوذ بك من كل ذنب عظيم، اللهم علمنا ما ينفعنا وأنفعنا بما علمتنا وزدنا علما، أما بعد:

كان المجتمع البشري ضيقا يتمثل في قبائل موزعة هنا وهناك، إلى أن نما فيهم التواصل وربط بين أفراد المجتمع، فالتواصل يعد من أسس الترابط بين كل الأفراد، وهو من المهام المقدسة والمحورية الأساسية لكل الأنبياء والرسل وعنصرا جوهريا في تبليغ رسالتهم بين أقوامهم حيث اتخذوه كوسيلة فعالة وحجة ثابتة لنشر تعاليم كتب الله عز وجل وتوجيه البشرية نحو نور الحق والعدالة الكونية، لهذا تعددت أساليبهم التي ساروا عليها لتناسب مع الفئات المختلفة من المجتمعات التي أرسلوا إليها.

فتميز تواصل المرسلين بوضوح بلاغته وقدرته على التأثير في قلوب وعقول متلقيهم، حيث أولى القرآن الكريم أهمية كبيرة للتواصل باعتباره أداة محورية ومركزية في نشر المعرفة والدعوة إلى الخير للعالمين كافة، ولهذا فقد وفر إرشادات ونماذج ثمينة متعددة ومتنوعة للتواصل قال تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ القصص 51.

وبما أن الإسلام قدس الإنسان وحثه على التواصل بينه وبين بني جنسه، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات 13)، وعلى ضوء هذا التقديم نطرح الإشكال الآتي:

✓ فيما تتمثل نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم؟ وما هي أهم أنواع التواصل فيه؟
وتكمن أهمية هذا البحث في كون التواصل من أهم الاحتياجات الإنسانية، لذلك فقد وردت العديد من الآيات القرآنية الدالة على طرق التواصل الفعالة، وعلى ضوء هذا البحث ضمنا الخطة الآتية لعرض البحث بطريقة منتظمة ومتسلسلة:

الإطار المنهجي للدراسة شرحنا فيه المصطلحات الخاصة بالعنوان.

فالمبحث الأول تناولنا فيه ماهية التواصل الإنساني، مقسّمين إياه إلى ثلاث مطالب، فالأول كان بعنوان: مفهوم التواصل الإنساني وأهميته، أما المطلب الثاني: وظائف الاتصال وعناصره، والمطلب الثالث بعنوان: أشكال وخصائص الاتصال.

أما بالنسبة للمبحث الثاني فكان معنون بـ: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم، وينقسم إلى ثلاث مطالب أيضا، الأول كان عبارة عن تحديد مصطلحات لكل من الأسرة والتواصل الأسري، أما المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري وأنواعه، أما الثالث فكان بعنوان: أشكال التواصل الأسري وآدابه وفيه ثلاثة فروع.

والمبحث الثالث فعنوانه: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم، ينقسم إلى أربع مطالب، الأول: تحديد المفاهيم لكل من المجتمع والتواصل الاجتماعي، والثاني: مهارات التواصل مع الآخرين من خلال القرآن الكريم، والثالث فكان: التواصل اللفظي وغير اللفظي من خلال القرآن الكريم، والمطلب الرابع فكان أيضا: التنبيه على الأمور التي تقطع التواصل من خلال القرآن الكريم.

أما المبحث الأخير فهو بعنوان: التواصل الدعوي في القرآن الكريم، منقسم إلى ثلاث مطالب، فالأول: ضبط المصطلحات (الدعوة - التواصل الدعوي)، أما الثاني: أهمية الخطاب الدعوي وأهدافه، والثالث فكان بعنوان: أساليب الدعوة في القرآن الكريم، وتندرج تحته أربع فروع.

المبحث التمهيدي: التأسيس
المنهجي للدراسة

المبحث التمهيدي: التأسيس المنهجي للدراسة

يؤكد القرآن الكريم على أهمية التواصل ودوره في نجاح العلاقات الإنسانية، فهو محور وأساس بناء هذه العلاقات وتثبيتها، في تطوير وتكوين مجتمع قوي ومتماسك، قال المولى عز وجل ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات 13)، وهذا ما سنحاول إيضاحه في هذا البحث.

الإشكالية:

التواصل الإنساني فن من الفنون، وموهبة لا يملكها جميع الناس بنفس القدر، كونه مهم في جميع مجالات الحياة، فالقرآن الكريم أعطى للبشرية نماذج قيمة لاكتساب هذا الفن وتعلمه، وهو أفضل مصدر لتلقي المعرفة واكتساب المهارات، وعلى ضوء هذه الفكرة تقوم الدراسة بالإجابة على الأسئلة الآتية:

1- فيما تتمثل نمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم؟

2- ما هي أهم أنواع التواصل من خلال القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى:

- إبراز طرق التواصل من خلال القرآن الكريم.
- بيان دور الاتصال في القرآن الكريم.
- توضيح أشكال التواصل في القرآن الكريم.
- بيان مهارات التواصل الفعالة من خلال القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في كونه من أساسيات تركيبة المجتمعات.

المبحث التمهيدي: التأسيس المنهجي للدراسة

فالتواصل ركيزة من ركائز المجتمع المتناسك، والدين الإسلامي كونه دين التواصل نص على هذا في قوله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾ (الحجرات 13)، فصلاح المجتمع مرهون بمدى نجاح التواصل بين أفرادهِ.

وتسليط الضوء على مثل هذا النوع من المواضيع يساعد في معالجة وإنجاح عملية التواصل في المجتمعات.

أسباب اختيار الموضوع:

لكل موضوع بحث علمي دوافع لاختياره، والتي تكمل في مبرراته العلمية وراء إجراء هذه الدراسة.

حيث أن الدوافع التي كانت من وراء معالجة مثل هذا الموضوع تعود إلى قناعات وضروريات تحتمها الأمانة العلمية والموضوعية، إضافة إلى أسباب ذاتية متمثلة في:

- 1- ابتغاء الأجر والثواب من خلال التعمق في مدلول بعض الآيات القرآنية والتي حثت على التواصل الناجح في المجتمع.
- 2- ابتعاد المجتمع عن الأساليب الناجحة للتواصل.
- 3- معالجة الموضوع وطرحه بحلة جديدة.
- 4- محاولة إثراء المكتبة الإسلامية ولو بالقليل في طرح مثل هذه المواضيع المهمة.

مصطلحات الدراسة:

المصطلحات التي شملت موضوع البحث: النموذج - التواصل - الاتصال.

1- تعريف النموذج:

2- أولاً: في اللغة: تطلق كلمة نموذج Model بالمعنى العام على أي شخص أو وصف أو استدلال رمزي للأشياء، كما يشير أيضاً في المعنى اللغوي إلى النمط أو مثال للمحاكاة والتقليد، بمعنى صورة مصغرة لشيء ما¹.

ثانياً: في الاصطلاح: تعددت التعريفات حول مفهوم النموذج نذكر أهمها:

1- هو إطار مرجعي، وصف لشيء ما، نظير أو شبيه، منهج مقترح للبحث، تمثيل دقيق للشيء المطلوب دراسته، عرض موجز للحالة قيد الدراسة، أو هو الإطار العام الذي به نصف الموضوع².

2- هو بناء شكلي أو صوري أو رياضي للعلاقة بين العناصر والمتغيرات، التي تقوم بدراستها وذلك للإسهام في تبسيط المعرفة وتنظيمها، وشرح الظواهر العلمية ومساعدة الباحثين على التفسير والتوقع³.

2 - تعريف التواصل:

أولاً: في اللغة: وصل من الوصل، يقال: وصلت الشيء وصلاً وصلة، والوصل ضد الهجران⁴، حيث جاء في لفظ الوصل في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ (القصص 51) أي أكثرنا لهم القول موصولاً بعضه ببعض. أما في (المفردات) للراغب الأصفهاني: (الاتصال اتحاد الأشياء

¹ مريم ماضي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (01). محاضرة: أقيمت على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، 2020 / 2021 م، ص 04.

² محمد علي عمر الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، (ط: 04؛ الكويت: المطبوعات، 1983م)، ص 254.

³ لامية زكري، مدخل إلى علم الاتصال: محاضرة أقيمت على طلبة سنة أولى ليسانس (جذع مشترك)، جامعة الجزائر (3)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022/2023 م، ص 85.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير - محمد أحمد حسب الله - هاشم محمد الشاذلي، (لا.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 4850.

بعضها ببعض، كاتحاد طرفي الدائرة، ويزاد الانفصال)¹، ويقال: وصلت فلانا قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾ (البقرة 26)².

ثانيا: في الاصطلاح: تعددت تعريفاته نذكر أهمها:

- 1- هو أساس العلاقات الإنسانية، وليس شيئا قاصما بذاته، ومن خلاله يمكن أن تتطور هذه العلاقات، وهو يشمل الرموز (صورا - كلمات)، ويشمل معلومات وأفكار وتجارب³.
- 2- يعتبر التواصل تبادلا تفاعليا بين شخصين على الأقل، ويتم هذا التبادل عبر استعمال علامات لفظية، ويتناوب الأشخاص على إنتاج واستقبال الرسائل⁴.
- 3- التواصل وهو الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور⁵.

3 - تعريف الاتصال:

أولا: في اللغة: كلمة اتصال في اللغة الاجنبية Communication وهي ترجمة للكلمة Communis والتي تعني الشيء المشترك⁶، أيضا مشتق مفهوم الاتصال من المصدر وصل، الذي يحمل معنى رئيسي وهو الربط بين كائنين أو شخصين⁷.

¹ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج01 (لا.ط؛ السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت)، ص 680.

² المرجع نفسه، ص 680.

³ نتيجة جيمايوي، "تواصل الأسرة مع المدرسة، الأهمية والعوائق"، مجلة التغيير الاجتماعي، الجزائر: جامعة بسكرة، ع: 04، د.ت، ص 289.

⁴ صبيحة جمعة، "الخطاب وآليات التواصل"، حوليات الآداب واللغات، الجزائر: جامعة المسيلة، ع: 15، 2020 م، ص 192.

⁵ ليلي جودي، إستراتيجية التواصل في البلاغ القرآني، (ط: 01؛ الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012 م) ص 54.

⁶ سميرة بوشعالة، الاتصال والرأي العام محاضرة: ألفت على طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع اتصال، جامعة سطيف (2)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع والديمقراطية، 2014 / 2015، ص 08.

⁷ كريمة أحسن شعبان، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، (ط: 01؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015 م)، ص 60.

ثانيا: في الاصطلاح: هناك العديد من التعريفات نذكر أهمها:

- الاتصال حاجة اجتماعية أساسية للإنسان، تتمثل في التفاعل مع الآخرين كما يعرف أيضا بأنه عملية رئيسية لتفاعل الأفراد والجماعات والمحاضرات مع بعضها¹.
- الاتصال وهو نشاط يتضمن كل أشكال التفاعل أو السلوك الإنساني الذي يمكن أن يؤثر، من خلال شخص آخر، سواء بقصد أو بغير قصد².

العلاقة بين الاتصال والتواصل:

من خلال ما تم عرضه من تعريفات لكل من الاتصال والتواصل، نجد أن كلاهما مصطلحان مترادفان لمفهوم واحد، والدليل على ذلك استعمال وتوظيف الباحثين لكل من الاتصال والتواصل في آن واحد دون التفريق والتمييز بينهما.

الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات والأبحاث حول موضوع الاتصال والتواصل في القرآن الكريم، وكان لكل دراسة منها ما يميزها عن غيرها، إلا أنه لم تخرج دراسة تناولت الموضوع من كل جوانبه، ومن بين الأبحاث التي كانت تدرس موضوع الاتصال والتواصل في القرآن الكريم نجد:

1. الاتصال الدعوي في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية حول أولي العزم من الرسل)، من إعداد الطالبة: سهام بن سعيدي، قدمت هذه المذكرة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في الدعوة والثقافة الإسلامية، قسم أصول الدين، كلية العلوم الإسلامية في جامعة الشهيد حمه لخضر.

¹ محمد أبو النصر مدحت، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، (ط: 02؛ مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2009م)، ص 15.

² منية دحروج، الاتصال في المؤسسة، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة ثانية ليسانس علوم التسيير، جامعة قلمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، 2015 / 2016 م، ص 09.

الوادي، سنة 2019 / 2020 م، احتوت إشكالياتها على السؤال الآتي: كيف تجلت العملية الاتصالية في سير أولي العزم من الرسل عليهم السلام؟ تناولت هذه الدراسة التعريف بأولي العزم من الرسل، كذلك الجمع بين الدعوة والاتصال وأخيرا عرض تجربة أولي العزم الدعوية من خلال القرآن الكريم لتكون نموذجا يحتذى به، حيث قسمت هذه الدراسة إلى ثلاثة فصول: فكان الفصل الأول بعنوان "الأسس النظرية لعلم الاتصال"، أما الفصل الثاني فتناول "مضمون الرسالة الاتصالية عند القائل بالاتصال الدعوي أولي العزم عليهم السلام"، أما "المتلقي لرسالة أولي العزم وأساليبهم الاتصالية" فقد كان عنوان الفصل الثالث، كما انتهجت في بحثها المنهج العلمي مستعينة بعدة مناهج أخرى منها المنهج التاريخي، كما استخدمت أيضا أدوات التحليل والاستنباط والتوثيق وذلك بـ:

- جمع ما ورد في القرآن الكريم من نصوص تشير إلى أولي العزم من الرسل عليهم السلام تصريحاً وتلميحاً، وبيان ما ذكره أئمة التفسير في معانيها ومدلولاتها.
 - تصنيف الآيات القرآنية الخاصة بكل رسول من أولي العزم اعتماداً على أهم التفاسير، ثم ختمت بحثها بجملة من النتائج والتوصيات نذكر منها:
 - تحتل عناصر الاتصال الدعوي حضوراً مكثفاً في النص القرآني عموماً، وفي دعوة أولي العزم من الرسل على وجه الخصوص.
 - للنهوض بالعمل الدعوي وتفعيل عملية الاتصال الدعوي، لابد من إعادة الاهتمام بالقائم على الاتصال الدعوي وتكوينه وتمكينه من مهارات الاتصال والتواصل، استناداً على نهج الأنبياء والرسل، لصناعة داعية متمكن من مهارات العرض والتواصل والإلقاء.
2. التواصل الاجتماعي (أنواعه - ضوابطه - آثاره ومعوقاته) "دراسة قرآنية موضوعية"، من إعداد الطالب ماجد رجب العبد سكر، قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، في الجامعة الإسلامية بغزة، سنة

1432 هـ / 2011م. حيث تطرق في هذا البحث إلى بيان أهمية التواصل الاجتماعي وعلاقته ببناء الأمة الإسلامية، كذلك حاول إبراز وجه الإعجاز القرآني في ميدان العمل الاجتماعي فتوزع هذا البحث على ثلاثة فصول:

- الفصل الأول معنون بـ "أنواع التواصل الاجتماعي ووسائله" أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطه ومقوماته"، بينما تناول في الفصل الثالث "التواصل الاجتماعي غاياته وعوامله المؤثرة والمعوقة"، كما اتبع في بحثه منهج التفسير الموضوعي وقد التزم فيه بما يلي:

- ✓ الرجوع إلى المصادر الأصلية في علم التفسير وعلوم القرآن الكريم، قديمها وحديثها.
 - ✓ الاستدلال بالأحاديث النبوية والآثار التي تخدم البحث.
- ثم ختم بحثه بمجموعة من النتائج والتوصيات أهمها:

- إن التواصل الفعال بين الناس يثمر نمطا من الحب، عجبيا في سموه ونقائه وعمقه.
 - إن شخصية المسلم التواصلية التي استنارت بهدي القرآن الكريم، وارتوت من منهل السنة النبوية المطهرة، شخصية فريدة، لا تقاس بالشخصية الاجتماعية التي رتبها النظم الوضعية المعاصرة، ولا الشرائع القديمة التي تعب في صياغتها الفلاسفة والمفكرون.
 - ضرورة مواصلة البحث في كنوز القرآن، التي هي نبع فياض لا ينتهي بخيره السيل المتواصل.
3. الاتصال الصامت وتأثيره في الآخرين (دراسة قرآنية موضوعية)، للباحثة فاطمة عرفات الحلوم، قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن بكلية أصول الدين، في الجامعة الإسلامية بغزة سنة 1429 هـ / 2008 م، اشكالية الدراسة جاءت على النحو الآتي:
- هل بإمكاننا نحن البشر أن نتواصل فيما بيننا بلغة أخرى غير ما تنطق به ألسنتنا؟ بحيث اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي حيث كانت طريقتها كالاتي:
- جمع الآيات القرآنية التي تناول الموضوع ودراستها دراسة موضوعية.

المبحث التمهيدي: التأسيس المنهجي للدراسة

- تصنيف الآيات التي تم جمعها إلى الفصول ومباحث ومطالب حسب طبيعة البحث، فقسمت بحثها إلى مقدمة وثلاثة فصول، فصل شمل لغة الجسم كأداة من أدوات الاتصال الصامت وفصل في لغة الأشياء كأداة اتصال صامت، وفصل أخير شمل مستويات ومحددات الاتصال الصامت، إلى خاتمة توصلت فيها إلى العديد من النتائج والتوصيات منها:

1 - إن العقيدة الإسلامية هي من أقوى الضوابط على الإطلاق، والتي يمكن أن تتحكم في رسائل الاتصال من حيث القبول أو الرد.

2 - هناك من الحركات والأفعال ما يكون المرء قاصداً بما نقل رسالة ما للآخرين، وقد تجد رسائل تتسرب رغماً عنك ودون قصد.

3 - إذا أردنا منهج حياة كاملة ملؤها الاتزان الانفعالي النفسي، فاتباع منهج القرآن الكريم في توافق الأقوال والأفعال هو السبيل لذلك.

منهج الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الاستقصائي القائم على استقصاء النصوص التي تحتوي على الاتصال.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

المطلب الأول: مفهوم التواصل الإنساني وأهميته

المطلب الثاني: وظائف الاتصال وعناصره

المطلب الثالث: أشكال الاتصال وخصائصه

تمهيد:

يعتبر الاتصال الإنساني من أكثر الأنشطة التي يقوم بها الإنسان في حياته، فمن خلاله تحدث التفاعلات بين الأفراد، وكذلك يتم تبادل الأفكار والآراء والخبرات بواسطته.

المطلب الأول: مفهوم التواصل الإنساني وأهميته

الفرع الأول: مفهوم التواصل الإنساني

- التواصل وهو تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج لفظاً أو قولاً موجهاً نحو متكلم آخر، يرغب في السماع أو إجابة واضحة أو ضمنية، وذلك تبعاً لنموذج الملفوظ الذي أصدره المتكلم¹.
- التواصل هو العملية التي بها يتفاعل المرسلون والمستقبلون للرسائل في السياقات الاجتماعية المعينة، تقوم على تمكين العلاقات الإنسانية وتفعيلها².

المفهوم الإجرائي:

التواصل هو عملية إنسانية يتم بواسطتها نقل الآراء وتبادل الأفكار والمعلومات من شخص لآخر، أو من جماعة إلى جماعة أخرى بغرض الإقناع ونشر المعلومات مع الأفراد والجماعات.

الفرع الثاني: أهمية التواصل الإنساني

¹ مصطفى طويل، "نماذج لدورة التخاطب عند اللسانين في الضوء نظريات الاتصال والتواصل"، مجلة أفانين الخطاب، الجزائر: جامعة الشلف، ع:01، 2023، ص 101.

² محمد القاسم فلاحي، "اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني"، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر: جامعة أدرار، ع: 01، 2021، ص 46.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

يكسي التواصل أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات، إذ يعتبر أول سلوك صدر من الإنسان يوم ولد ليعبر من خلاله عن ذاته واحتياجاته ورغباته، كما أن استمرار وجوده متوقف على تواصله مع بيئته وبني جنسه ومدى تفاعله معهم، كما أن الفعل الإنساني في أساسه تواصل أيضا مع ما يحيط به من ذوات¹، من جهة أخرى تظهر أهمية الاتصال وذلك من خلال:

1- الاتصال يساعد على شعور الفرد بأهميته: يقوم البناء الاجتماعي داخل الجماعة أو داخل المجتمع على تحديد الدور الذي يقوم به كل فرد داخل هذا البناء، وهذا ما يجعل الفرد يشعر بأهميته داخل الجماعة أو المجتمع.

2- الاتصال يساعد على إحساس الفرد بالأمن والطمأنينة²: فالإتصال مع الآخرين يساعد على اقتراب الأفراد من بعضهم البعض، ويؤدي كذلك إلى تماسك الجماعة أو المجتمع.

3- الاتصال يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للأفراد: تظهر حاجة الفرد للإتصال³، في رغبته بدعم ما يؤمن به من أفكار وقيم ومعتقدات، ويضاف إلى ذلك تظهر حاجة الفرد للتسلية والترفيه، من خلال ما يقرأ أو يشاهد أو يسمع من خلال الوسائل المختلفة، التي تدخل ضمن وسائل الإتصال كالصحف والإذاعة والتلفاز وغيرها⁴.

بينما يوضح جون ديوي أهمية الإتصال وتتلخص في:

1- أن وجود المجتمع واستمراره متوقفة على نقل عادات العمل والتفكير والشعور من جيل إلى جيل، وبذلك لا يمكن للحياة الاجتماعية أن تدوم بغير هذا النقل الشامل للمثل العليا

¹ ربيحة ساحلي - ابتسام أوبرنين، استراتيجية التواصل والحوار في الخطاب التعليمي للطور الابتدائي (السنة الخامسة) أمودجا (مذكرة ماستر في تخصص اللغة العربية وآدابها)، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، الجزائر، 2016 / 2017، ص 20.

² وزارة التربية والتعليم، الإتصال-أهميته-أنواعه-وسائله، (ط:03؛ السعودية، لان، 2007 / 2008 م)، ص 11-12.

³ المرجع نفسه، ص 12.

⁴ مرجع نفسه.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

والآمال والأمني والقيم والآراء، من الأفراد الراحلين عن الجماعة إلى أولئك الوافدين إليها، وهذا لا يتم إلا عن طريق الاتصال في جميع صوره وأشكاله¹.

2- أن دوام المجتمع يتم بنقل الخبرة واتصال الأفراد، ولكن وظيفتها لا تقتصر على ذلك بل هما أساس وجوده، فالناس يعيشون جماعة بفضل ما يشتركون فيه من أهداف وعقائد وأمني ومعلومات والاتصال هو الوسيلة لاكتسابهم إياها.

3- الاتصال عنصر لازم في الحياة، ولا تقوم الحياة إلا به ولا يتم نقل التراث الثقافي أو تنميته إلا به².

● خلاصة الشيء:

من خلال ما تطرقنا إليه من بيان وتوضيح لأهمية الاتصال يمكننا استخلاص الأهمية الآتية وتتمثل في:

يعتبر الاتصال صفة من صفات الإنسان المهمة في الحياة كما يساعد الفرد على فهم الأحداث والتزود بالأفكار والمعلومات ومن ثم اتخاذ الإجراءات والقرارات.

المطلب الثاني: وظائف الاتصال وعناصره

الفرع الأول: وظائف الاتصال

تعددت الدراسات والأبحاث حول وظائف الاتصال، فكل عالم يرى وظائف الاتصال بوجهة نظر معينة وهذا ما أدى إلى الاختلاف والتعدد حول هذه الوظائف ومن هنا سنتطرق إلى عرض آراء وأفكار العلماء حولها:

¹ نادية لونس، سعيدة شادلي، الاتصال والتواصل في القرآن الكريم سورة يوسف عليه السلام نموذجاً، (مذكرة ماستر في تخصص اللغة والأدب العربي)، كلية اللغات والآداب، جامعة البويرة، الجزائر، 2012 / 2013 م، ص 10.

² المرجع نفسه، ص 11.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

1- عالم الاتصال لازسويل توهُو من أوائل علماء السياسة والاتصال الذين اهتموا بالوظائف المجتمعية للاتصال، وقد حدد لازسويل أربع وظائف لوسائل الاتصال افترض وجودها في جميع المجتمعات وهي:

- مراقبة البيئة.
- ترابط أجزاء المجتمع في الاستجابة للبيئة.
- نقل التراث الاجتماعي عبر الأجيال
- الترفيه¹.

كما وحدد علماء الاتصال وعلى رأسهم لازار سفيلد وميرتون مجموعة من الوظائف العامة لوسائل الاتصال، في المجتمع وقد انحصرت هذه الوظائف فيما يلي:

- التشاور وتبادل الآراء: أي أن وسائل الاتصال تقوم بهذه المهمة لإضفاء الشرعية على أوضاع المجتمع².
- تدعيم المعايير الاجتماعية: أي المساعدة في إعادة التأكيد على المعايير الاجتماعية، من خلال معاقبة الخارجين عن هذه المعايير فهناك غالباً فجوة ما بين القيم الأخلاقية العامة في المجتمع والسلوك الخاص لبعض الأفراد.

● التخدير "الخلل الوظيفي": لقد أدرك "لازار سفيلد ويرتون" كما سبق وأن أدرك " لازويل " أن وسائل الاتصال يمكن أن تسبب خللاً³، وظيفياً، أي تحدث آثاراً غير مرغوب فيها للمجتمع، ولكنهما أكدوا على نوع مختلف من الخلل الوظيفي وهو ما سموه بالتخدير ، ويحدث ذلك من خلال زيادة مستوى المعلومات للجمهور حيث يتسبب طوفان المعلومات لأعداد كبيرة

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، (لا.ط؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015 م)، ص 108 – 109.

² مريم ماضي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (1)، محاضرة أُلقيت على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، 2021/2020م، ص 30.

³ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 109.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

من الناس إلى جرعات من المعلومات ، التي تحول معرفة الناس إلى معرفة سلبية ويؤدي ذلك إلى الحيلولة دون أن تصبح نشاطات البشر ذاته مشاركة فعالة، وبالتالي توجد اللامبالاة لأن وسائل الاتصال تطمر الناس بالمعلومات بدلا من أن توظف الجمهور وهو المقصود فإنها بالنهاية تساهم في تخدير الجمهور¹.

من جهة أخرى قدم عالم الاتصال الشهير وليبر شرام وظائف عامة للاتصال الجماهيري، خاصة في مجال التنمية الشاملة وهي:

- وظيفة الرقابة.
- الوظيفة السياسية.
- التنشئة الاجتماعية².

الفرع الثاني: عناصر الاتصال

1- المصدر أو المرسل (SOURCE): وهو العنصر الأول من عناصر الاتصال وهو مصدر الرسالة التي يترتب عليها التفاعل في موقف الاتصال³.

2- الرسالة (MESSAGE): وهي المعنى أو الفكرة أو المحتوى الذي ينقله المصدر إلى المستقبل، وتتضمن المعاني والأفكار والآراء التي تتعلق بموضوعات معينة، يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو غير المنطوقة⁴.

¹ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 109.

² مريم ماضي، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال (1)، محاضرة أقيمت على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية، 2021/2020 م، ص 31.

³ خضرة عمر المفلح، الاتصال (المهارات والنظريات وأسس عامة)، (ط:01؛ الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015 م)، ص 26.

⁴ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، (ط:01؛ الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015 م)، ص 189.

- 3- الوسيلة أو القناة (CHANNEL): وتعرف بأنها الأداة التي من خلالها أو بواسطتها يتم نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل¹.
- 4- المتلقي أو المستقبل (RESEIVER): وهو الجمهور الذي يتلقى الرسالة الاتصالية أو الإعلامية، ودور المستقبل هو فك رموز الرسالة ومحاولة فهم محتواها والتأثير².
- 5- رجوع الصدى أو رد الفعل (FEED BAKE): يتخذ رد الفعل اتجاهها عكسيا في عملية الاتصال، وهو ينطلق من المستقبل إلى المرسل وذلك للتعبير عن موقف المتلقي من الرسالة ومدى فهمه لها، واستجابته أو رفضه لمعناها³.
- 6- التأثير (EFFECTIVE): التأثير مسألة نسبية ومتفاوتة بين شخص وآخر وجماعة وأخرى، وذلك بعد تلقي الرسالة الاتصالية وفهمها، ومن ثم فإن التأثير هو الهدف النهائي الذي يسعى إليه المرسل، وهو النتيجة التي يتوخى تحقيقها القائم بالاتصال، وتتم عملية التأثير على خطوتين الأولى هي تغيير التفكير والثانية هي تغيير السلوك⁴.

¹ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 190.

² خضرة عمر المفلح، الاتصال (المهارات والنظريات وأسس عامة)، مرجع سابق، ص 29.

³ مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 190.

⁴ بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، مرجع سابق، ص 136.

المطلب الثالث: أشكال الاتصال وخصائصه

الفرع الأول: أشكال الاتصال

أولاً: من حيث اللغة:

✓ **الاتصال اللفظي (المنطوق والمكتوب):** يستخدم اللفظ كوسيلة لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل، والاتصال اللفظي يجمع بين الألفاظ المنطوقة والرموز الصوتية التي يستطيع من خلالها المتلقي إدراك الرسالة عن طريق حاسي السمع والنظر، والتعبير اللفظي يتم من خلال استخدام الرموز اللفظية، ويطلق عليها اللغة سواء كانت معنوية أو مسموعة أو منطوقة، ويشمل كل أنواع الاتصال التي يستخدم اللفظ فيها كوسيلة لنقل المعاني¹.

وقد قسمت الوسائل اللفظية التي تستخدم في عملية الاتصال إلى وسائل مكتوبة كالكتب، الصحف، المقالات، التقارير... وأخرى غير مكتوبة كالاكتامعات، المحاضرات، الندوات، الخطب².

✓ **"الاتصال غير اللفظي:** يدخل ضمن هذا التقسيم كل أنواع الاتصال التي تعتمد على اللغة غير اللفظية، ويدخل عليه أحياناً اللغة الصامتة ويقسم بعض العلماء الاتصال غير اللفظي إلى ثلاث لغات هي:

أ- **لغة الإشارة:** فهي تتكون من الإشارات البسيطة أو المعقدة التي يستخدمها الإنسان في الاتصال بغيره³.

¹ فضة عباسي بصلي. محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والاعلام (الوسائل _ النماذج والنظريات)، (ط: 01؛ الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017 م)، ص 23.

² سهام بن سعدي، الاتصال الدعوي في القرآن الكريم "دراسة تطبيقية حول أولي العزم من الرسل"، (رسالة دكتوراه في تخصص الدعوة والثقافة الإسلامية)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2019 / 2020، ص 118.

³ حسن عماد مكاي. ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة. (ط: 01؛ مصر: الدار المصرية اللبنانية، 1998م)، ص 26.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

ب- لغة الحركة أو الأفعال: وتتضمن جميع الحركات التي يأتيها الإنسان لينقل إلى الغير ما يريد من معاني أو مشاعر¹.

ت- لغة الأشياء: ويقصد بها ما يستخدمه مصدر الاتصال غير الإشارة والأدوات والحركة، للتعبير عن معاني أو أحاسيس يريد نقلها للمتلقي، فالملابس والأدوات الفرعونية التي تستخدم على المسرح مثلاً يقصد من استعمالها نقل الإحساس بالجو والزمان الفرعوني إلى المشاهدين، لكي يعيشوا فيها طوال عرض المسرحية، وارتداء اللون الأسود في كثير من المجتمعات يقصد به إشعار الآخرين بالحزن الذي يعيش فيه من يرتدي ملابس سوداء².

ثانياً: من حيث حجم المشاركين:

أ- الاتصال الذاتي: وهو الاتصال الذي يجري بين الفرد ونفسه، بهدف تنظيم فهمه وإدراكه لنفسه ولما يحيط به من أشخاص أو أشياء أو أحداث أو مفاهيم.

ب- الاتصال الشخصي: وهو الاتصال المباشر بين الأفراد، وهو اتصال، يتصف بالمواجهة بين شخصين فقط، ويمتاز بأنه مباشر، لا انتقائي يتلقى رجع الصدى بشكل فوري، يتيح الفرصة لتعديل الرسالة بناء على مجريات العملية الاتصالية، كما يتبادل المرسل والمتلقي الأدوار³.

ت- الاتصال الجمعي: ويتمثل مع الاتصال الشخصي بين فردين إلا أن عدد الأفراد الذين يجرون العملية الاتصالية أكثر من اثنين، مثل الخطب التي يلقيها مرشح انتخابي في حشد جماهيري، أو خطيب أو واعظ، ديني أمام مجموعة من الأفراد أو محاضرة في مركز ثقافي⁴.

¹ حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 27.

² المرجع نفسه.

³ كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، (لا.ط؛ سوريا: لا.ن، 2020م)، ص 06.

⁴ المرجع نفسه.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

ث- **الاتصال الجماهيري:** وهو عملية اتصال تقوم بها جهات أو أفراد بهدف الوصول إلى عدد كبير من الأفراد، باستخدام وسائل الاتصال الجماهيري (وسائل الإعلام) مثل الصحف، المجلات، الإذاعة، التلفزيون، السينما، المسرح¹.

الفرع الثاني: خصائص الاتصال

1- **الاتصال عملية مستمرة:** لأن الاتصال يشمل سلسلة من الأفعال ليس لها بداية ولا نهاية محددة، فإنه دائم الحركة، ولذلك يستحيل على المرء أن يمسك بأي اتصال ويوقفه ويقوم بدراسته ولو أرد أن يفعل ذلك لتغيير الاتصال².

2- **الاتصال يشكل نظاما متكاملًا:** يتكون الاتصال من وحدات متداخلة تعمل جميعا حينما تتفاعل مع بعضها البعض من مرسل ومستقبل ورسائل ورجع الصدى وبيئة اتصالية، فإذا غابت بعض العناصر أو لم تعمل بشكل جيد فإن الاتصال يتعطل، ولا يحقق النتائج المرجوة منه³.

3- **الاتصال تفاعلي وآني ومتغير:** ذلك أن الاتصال نشاط يبني على التفاعل مع الآخرين، حيث يقوم الشخص بالإرسال والاستقبال في الوقت نفسه⁴.

4- **الاتصال غير قابل للتراجع أو التفادي غالبا:** إذا أرد شخص ما أن يتراجع عن الاتصال بعد حدوثه فإنه لا يستطيع ذلك، قد يستطيع التأسف والاعتذار أو إصلاح ما أفسده الاتصال، وبما أن الاتصال لا يمكن التراجع عنه، فإنه يبني على التفاعلات السابقة والتاريخ المشترك بين أطراف الاتصال⁵.

¹ فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)، مرجع سابق، ص17.

² المرجع نفسه، ص18.

³ لامية زكري، مدخل إلى علم الاتصال، محاضرة: أُلقيت على طلبة سنة أولى ليسانس (جذع مشترك)، جامعة الجزائر (3)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022 / 2023 م، ص 32.

⁴ فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام، مرجع سابق، ص 18.

⁵ المرجع نفسه.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

5- الاتصال قد يكون مقصودا وقد لا يكون: وهذا يتمثل في أربع حالات¹:

أ - قد يرسل شخص إلى شخص آخر رسالة بقصد، ويستقبلها الآخر بقصد وبالتالي فإن الاتصال يكون غالبا مؤثرا.

ب - قد يرسل شخص رسالة بدون قصد لآخر، يستقبلها عن قصد، كمن يتنصت على محادثة خاصة بين اثنين.

ج - قد يرسل شخص رسالة عن قصد لآخر غير منته لها، فلا يتفاعل معها.

د - وقد يرسل شخصان رسائل ويستقبلانها دون قصد منهما بذلك ويتمثل هذا بشكل كبير في الرسائل غير الكلامية كنوع ملابسنا ولونها ومظهرنا العام وملاحظنا.

6- الاتصال ذو أبعاد متعددة (معاني متعددة): بالرغم من أن الإنسان يقوم بالاتصال بصفة مكثفة ويؤديه بعفوية، إلا أنه له أهدافا، متعددة ومستويات متباينة من المعاني².

وكل الرسائل فيها على الأقل بعدان من المعاني: معنى ظاهرة يبرز من خلال محتوى الرسالة، ومعنى باطن تحدده طبيعة الصلة بين أطراف الاتصال، كطريقة الكلام والتوكيد على بعض المقاطع وما يصاحب الحديث من إيماءات وإشارات، فالاتصال يؤدي لنا وظائف متعددة ونقوم به من أجل تحقيق أهداف نسعى إليها³.

¹ فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)، مرجع سابق، ص 18.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه، 19.

المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني

خلاصة:

الإنسان بطبعه صاحب رسالة في الحياة، وأصحاب الرسائل لابد لهم من الاتصال مع الناس، يخالطونهم، يعاملونهم ويبادلونهم الأخذ والعطاء. فقد تنوعت وظائفه وعناصره وخصائصه وأشكاله بشكل يعكس تجددتها وتطورها بحيث تشمل كل ما من شأنه تحقيق نجاحه.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال

القرآن الكريم

المطلب الأول: تحديد المصطلحات الأسرة والتواصل الأسري

المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري وأنواعه

المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري وآدابه

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

تمهيد:

يعتبر التواصل الفعال بين أفراد الأسرة حجر الأساس لأركان البيت، التي تبني عليه علاقات مترابطة وقوية بينهم، فهو يتيح مجالاً للتعبير عن المشاعر والأفكار وتبادل المعلومات وحل المشاكل والخلافات، واتخاذ القرارات الصائبة بشكل جماعي وسوي، كما يلعب الدور الهام في تزويد الثقة والاحترام بين الأفراد والأسرة، وذلك من أجل خلق جو أسري هادئ ومتكامل ملؤه المودة والرحمة.

قال تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (الروم 20).

المطلب الأول: تحديد المصطلحات (الأسرة والتواصل الأسري)

الفرع الأول: مفهوم الأسرة

لغة: وهي الدرع الحصينة، وأهل الرجل وعشيرته¹، كما يحمل مفهوم الأسرة أيضاً في اللغة معنى الأسر أي التماسك والقوة، حيث جاء القرآن الكريم معبراً عن الأسرة بألفاظ متعددة يتبين منها النظرة الاجتماعية لمهمة الأسرة ووظيفتها ومنها: الزوجية² قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ (النساء 01)، والأهل كما في قوله تعالى: ﴿يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحریم 06).

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، (ط:4؛ مصر: مكتبة الشروق الدولية، 2008 م)، ص 17.

² عبد الله حسان، «المنظور الاجتماعي التوحيدي لبناء الأسرة 1-2» بحث منشور على شبكة الأنترنت، (https://islamonline.net). تاريخ التصفح: 2024_03/03 م.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

اصطلاحاً:

تعرف الأسرة على أنها الخلية الأولى التي تنشأ فيها الأجيال وتربى إلى أن يصير الأفراد أصحاب أسر وتسد إلى بعضهم مهام اجتماعية متفاوتة بحيث يتولون على المسؤوليات¹.

● الأسرة وهي مؤسسة اجتماعية تتشكل من منظومة بيولوجية اجتماعية وتقوم على دعامتين: الأولى بيولوجية وتتمثل في علاقات الزواج والدم بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال، أما الثانية فهي اجتماعية ثقافية حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج ويقوم الرباط الزوجي تبعاً لقوانين الأحوال الشخصية حيث يتم الاعتراف بها².

- مفهوم الأسرة من الناحية الشرعية:

تعتبر الأسرة بمثابة العمود الفقري الذي يقوم عليه المجتمع الإسلامي قال تعالى ﴿والله جعل لكم من أنفسكم أزواجاً وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة﴾ (النحل 72).

الفرع الثاني: مفهوم التواصل الأسري.

● يعتبر الاتصال الأسري عبارة عن لغة التفاهم والتحاور بين أفراد الأسرة، التي تنقل أفكار كل منهم ومشاعره ورغباته واهتماماته وهمومه للآخرين في الأسرة الواحدة³.

¹ عبد الله طرابزون، "مفهوم الأسرة في الإسلام ومكانتها"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، تركيا: كلية الالهييات بجامعة إسطنبول، ع:2، جانفي 2019 م، ص13.

² سوهيلة لغرس، "الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية"، مجلة دراسات، الجزائر: جامعة مصطفى إسطنبولي بمعسكر، ع: 01، جانفي 2021 م، ص31.

³ جميلة قواسمي، هناء بن علي، الاتصال الأسري وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، (مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية)، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الوادي، الجزائر، 2017/2018 م، ص26.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

- كما يعرف أيضا بأنه تنسيق بين أفراد الأسرة بهدف تقييم المعلومات ومراقبة الأهداف والغاية من العلاقات، وهو كذلك فعل يتيح المعلومات والآراء والأفكار والمشاعر المعروفة بين أعضاء وحدة الأسرة¹.
- التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة، والحديث عن كل ما يتعلق بشؤونها من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك يتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة مما يؤدي إلى خلق ألفة، كما يعتبر الاتصال الأسري جوهر العلاقات الأسرية ومحقق تطورها².

ومن خلال هذه التعريفات نستنتج أن: التواصل الأسري عبارة عن التفاعل والتعامل والاحتكاك المتبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، فيكون هذا التعامل بينهم مبنيا على التفاهم والنقاش والاحترام.

المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري وأنواعه

الفرع الأول: أهمية التواصل الأسري

- "يعمل على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة.
- يتعلم على فرد من الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل تعامله مع الآخرين: ويظهر ذلك في قوله تعالى ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾ هود 118، فاحترام الرأي الآخر يعني أن نحترم الاختلافات التي تكون بيننا، وإذا فهمنا معنى الاختلاف فإننا نفهم حاجتنا للحوار والتواصل، فهي حاجة تكامل وتلاقح أفكار وتطور وزيادة وسكينة ومودة ورحمة وإلا اضطراب في دوامة الذات والتوقع.

¹ شريفة رحمانى، "أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة"، مجلة تطوير، الجزائر: مخبر تطوير البحث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، ع: 02، ديسمبر 2018 م، ص 134.

² عبد الحميد جديد وآخرون، "مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات"، مجلة الباحث، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الاغواط، ع: 34، جوان 2018 م، ص 75.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

- يعزز الثقة بين أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم.
- يعمل على تخفيف مشاعر الكبت عند الأبناء: فلا يخفى على أحد أن جلسات الحوار تعد أداة قوية وفعالة لتعزيز التفاعل الإيجابي بين أفراد الأسرة، فعندما يتم إتاحة الفرص للتحدث بصراحة والتعبير عن المشاعر وما يقابلها من استماع بفهم، كل هذا يساهم في توطيد العلاقات بين أفراد الأسرة وحل المشكلات بشكل بناء، ويؤدي ذلك إلى تعزيز الشعور بالانتماء إلى الأسرة، كما يساعد في توارث القيم والمبادئ الأسرية عبر الأجيال¹.

الفرع الثاني: أنواع التواصل الأسري.

1 - التواصل التعليمي والتوجيهي: وهو التواصل الذي يتم بين الآباء والأبناء بغية تعليم بعض المفاهيم أو تصحيح بعض السلوكيات وتعديلها، مما يؤدي إلى تمتين وتقوية العلاقة الأسرية² ويتضح ذلك في قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)﴾، (لقمان من 13 إلى 19).

¹ إيمان جميات، أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي، (مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر، 2019/2018 م، ص 31 - 32، بتصرف.

² محمد ريب الله، "آلية الحوار الأسري: مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية"، مجلة التنمية البشرية، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران، ع: 01، نوفمبر 2020، ص 17، بتصرف.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

من خلال هذه الآيات يتضح لنا الوصايا القيمة التي يعلمها لقمان الحكيم لابنه وكذلك المواعظ والتي فيها التأكيد على توحيد الله عز وجل والتحذير من الشرك، "كذلك توصيه ببر الوالدين وطاعتهم ومصاحبتهم في الدنيا معروف، أيضا حثه على مراقبة الله والعمل بطاعته مهما أمكن والترهيب من عمل القبيح قل أو كثر وحثه أيضا على الصلاة وخصها لأنها أكبر العبادات البدنية وإلزامه بالأمر بالمعروف والتحلي بالصبر، ناهيه عن التكبر داعيه إلى التواضع والتزام الأدب مع الناس ومع الله"¹، كذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿وأوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ البقرة 131.

2- **التواصل العاطفي:** وهو التواصل الذي يتم بين الوالدين والأبناء بصيغة المحادثة للتعبير عن مشاعر الحب والمودة بينهم²، ويتلخص ذلك في قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين﴾، (هود 42)، كذلك قوله تعالى: ﴿يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمان فتكون للشيطان وليا﴾ (مريم 45).

3- **التواصل الضروري:** والذي يكون في الحالات الطارئة والجادة والحاسمة بهدف إنقاذ أحد أفراد العائلة وهذا التواصل مهم لأنه يقدم الحماية والوقاية في الحالات الضرورية³ ومن أبرز الأمثلة الدالة على ذلك نجد في قوله تعالى: ﴿ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بُنَيَّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين (42) قال سآوي إلى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين (43)﴾ (هود 42-43).

قال تعالى: ﴿يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا (45) قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك وأهجرني مليا (46) قال سلام عليك سأسئفرك لك ربّي إنّه كان بي حفيّا (47)﴾ (مريم 45 - 46 - 47).

4- التواصل التفاوضي:

¹ أحمد بن عاشور، وصايا لقمان وحكمه، (ط: 01؛ سطيّف: بيت الحكمة، 2015 م) ص 20-21-22-23-24، بتصرف.

² محمد ريبب الله، "آلية الحوار الأسري: مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية"، مرجع سابق، ص 17، بتصرف.

³ المرجع نفسه.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

وهو التواصل الذي يتم من خلال طلب أحد الأبناء أو الآباء شيئاً ما للوصول إلى اتفاق حول أمر يهم الأسرة، حيث له الأهمية في تعويد وتدريب الأبناء على تحمل المسؤولية¹ فيما يرضي الله، والدليل على ذلك في قوله تعالى ﴿ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ (11) أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَع وَيَلْعَب وَإِنَّا لَهُ لَحَفُظُونَ (12) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غٰفِلُونَ (13) قَالُوا لَعَنَ أَكْلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخٰسِرُونَ (14) ﴾ يوسف 11 - 12 - 13 - 14. وكذلك ما ورد في الحوار بين إبراهيم عليه السلام مع ابنه يعقوب عليهما السلام قال تعالى ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴾ (الصافات 102).

كذلك حوار سيدنا يوسف عليه السلام مع أبيه حين عرض عليه الرؤية قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سٰجِدِينَ (4) قَالَ يُنَبِّئُكَ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنسٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ (5) ﴾، (يوسف 4 - 5).

¹ محمد ربيب الله، "آلية الحوار الأسري: مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية"، مرجع سابق، ص 17، بتصرف.

المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري وآدابه

الفرع الأول: أشكال التواصل الأسري

أولاً: التواصل مع الوالدين

يعتبر التواصل والتعامل مع الوالدين من الأمور الهامة والضرورية التي يجب الحرص والتنبيه عليها، فالدين الإسلامي حث على التعامل مع الوالدين بأمرهم وهو البر وجعل لذلك أجراً وثواباً في الدنيا والآخرة، "ولشدة عناية القرآن الكريم بهذه القضية فإنه قرن الأمر بعبادة الله تعالى بالأمر بالإحسان إلى الوالدين، وهذا له دلالة الواضحة على علو منزلتهما وعظم شأنهما عند الله تعالى"¹ فالبر والإحسان بالوالدين من أعظم ما يمكن أن يقوم به الإنسان في حياته، ومن النصوص الشرعية الدالة على ذلك نجد: قال تعالى ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيماً (23) وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيراً (24) ﴾، (الاسراء 23 - 24).

" كما نهى الله تعالى عن الشرك به أمر بالتوحيد ثم ذكر بعد حقه القيام بحق الوالدين فقال تعالى ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ أي أحسنوا إليهما بجميع وجوه الإحسان القولي والفعلي لأنها سبب وجود العبد " قال تعالى ﴿ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (البقرة 82)، وكذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (النساء 36)، أي أحسنوا إليهم بالقول الكريم والخطاب اللطيف والفعل الجميل بطاعة أمرهما واجتناب نهيهما"²، أيضا قال تعالى: ﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾، (الأنعام 152)، " بمعنى أحسنوا إلى الوالدين إحساناً، وذكر ضمن المحرمات لأن الأمر بالشيء نهي عن ضده فكأنه قال: ولا تسيئوا إلى الوالدين"³، كذلك ما ورد في سور عديدة قال تعالى: ﴿ وَبِرًّا بِوَالِدَيْهِ

¹ محمد السيد يوسف، منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع، (ط: 03؛ القاهرة: دار السلام، 2007م)، ص 366.

² عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ج 15، (ط: 01؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 2002 م)، ص 456.

³ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج 01، (ط: 01؛ القاهرة: دار الصابوني، 1997م)، ص 397.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٣﴾ (مريم 13)، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾، (العنكبوت 07). أيضا قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾، (الأحقاف 14)، قال تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾، (لقمان 13)، " فأمر الله تعالى الولد بشكر الوالدين وقرن شكرهما بشكرة وهذه غاية في الوصايا بهما " ¹

ثانيا: التواصل بين الزوجين

تعتبر العلاقة بين الوالدين أو الزوجين من أهم أشكال العلاقات الاجتماعية عامة والعلاقة الأسرية خاصة فالرابطة الزوجية الجامعة بينهما عبارة عن نمط هام من العلاقات التفاعلية الاجتماعية والنفسية التي تسعى إلى تحقيق وجود الإنسان ²، فالعلاقة الزوجية باعتبارها تمثل صورة للتواصل الجسمي والقولي والقلبي والفكري، وتتأثر هذه العلاقة بكل تراجع يطرأ على أي تواصل من هذه الأنواع التي لا ينفك أحدها عن باقيها ³، ولكي يكون التواصل ناجح ومفيد بين الزوجين لابد بالالتزام بالآداب الاجتماعية والعلمية واللفظية للتواصل التي أرساها القرآن الكريم مما يساعد على تهيئة جو الألفة والتفاعل داخل الأسرة، ومن الآيات القرآنية الدالة على التواصل بين الزوجين نجد: قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، (الروم 20).

¹ أبي بكر محمد الطروشني، بر الوالدين، (ط: 02؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 2005)، ص 47.

² خديجة بلحوي، فاطمة بوزيد، الاتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ، (مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة مستغانم، الجزائر، 2016 / 2017، ص 70.

³ نادية بوشاللق، الاتصال الأسري ودوره في تفعيل العلاقات داخل الأسري. (الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، 2013 / 2014، ص 02.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

﴿ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ﴾ أي من جنسكم ونوعكم، ﴿ أَزْوَاجًا ﴾ أي ذكورا وإناثا ﴿ لِتَسْكُنُوا ﴾ إِلَيْهَا ﴿ أي يلجأ الرجل إليها ليسكن من حركته ومن متاعبه ﴾ وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴿ المودة) يعني حب متبادل (ورحمة) قال السدي: المودة=المحبة والرحمة والشفقة¹.

فكلا الطرفين مكملان لبعضهم البعض، فالمودة والرحمة بين الزوجين من القيم الأساسية التي تقوم على الإدراك الواعي الجميل لقيم الذكورة والأنوثة قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴾ (03) إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى (04) ﴿ (الليل 3 - 4)، وثمرتها ديمومة وازدهار العلاقة الزوجية قال تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ﴾، (الأعراف 189)، فالسكن أعظم نعمة ومنتعة بشرية في الحياة الدنيا ومن ثمرته أيضا دوام العلاقة والوفاء قال عز وجل: ﴿ هُنَّ لِيَاسٍ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسٍ هُنَّ ﴾ (البقرة 186)، كذلك وجوب المعاشرة بالمعروف وذلك من خلال قوله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾، (النساء 19)².

ثالثا: التواصل مع الأقارب (صلة الرحم)

"شعب الإيمان متعددة ومكارم الأخلاق كثيرة ، ومن أحسن هذه المكارم صلة الرحم ، فهي من أفضل الطاعات ومن شدة محاسنها فقد اشتق الله تعالى لها من اسمه الرحمان فالرحم مشتقة من الرحمان ، وقد أمر الله تعالى بصلة الرحم والتواصل بين الأهل والأقارب فالأرحام أمرها عظيم وشأنها كبير ، فالإسلام أوصى بها ورغب في صلتها وتوعد من قطعها ، ونظرا للأهمية البالغة لها فقد فرضها الله تعالى في جميع الأديان السماوية السابقة ما بين فضلها ومن النصوص الشرعية الدالة عليها نجد : قال تعالى ﴿ وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ ﴾، (البقرة 82)، أيضا:

¹ محمد متولي الشعراوي، مختصر تفسير الشعراوي، ج3، (لا.ط ؛ القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2011م)، ص 102.

² المرجع، نفسه، ص 102.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾، (الأنفال 76)، قال تعالى أيضا:
﴿ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴾ (الرعد 23).

أي أن تصل من يربطك بهم نسب¹، وكما جاء في سورة النحل حيث أمر المولى عز وجل بثلاث أوامر ونهى عن ثلاث قال تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾، (النحل 90)، كذلك أمر الله تعالى بإيتاء ذي القربى حقه ويتبين ذلك في قوله تعالى ﴿ وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا ﴾ (الإسراء 26)، أيضا ﴿ قَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (الروم 37).

خلاصة: من خلال بحثنا عن الآيات القرآنية الدالة على صلة الرحم نستخلص أن صلة الأرحام من محاسن الدين، " فالإسلام دين الصلة ودين البر والرحمة فهو يأمر بالصلة وينهى عن القطيعة، مما يجعل جماعة المسلمين مترابطة متألفة متراحمة، كذلك جعل الإسلام صلة الرحم من الفرائض التي لا غنى عنها في المجتمع فيبشر الواصلين لأرحامهم بالوصل من الله لهم، ويحذر من القطيعة ويوعدها فسادا في الأرض"²، قال تعالى ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (22) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (23) ﴿ محمد 22 – 23.

الفرع الثاني: آداب التواصل الأسري

للتواصل الأسري آداب عديدة ومتنوعة لا بد من الالتزام بها حتى يكون مثمرا وبناء ومنها:

¹ محمد متولي الشعراوي، مختصر تفسير الشعراوي، ج 02 (لا.ط ؛ القاهرة: دار التوفيقية للتراث، 2011 م)، ص 260
² سناء عبد الله محمد جار النبي، "صلة الأرحام في ضوء القرآن الكريم"، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، السعودية: جامعة بيشة، ع: 70، ماي 2016 م، ص 234 – 235.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

1- حسن الأدب في القول والخطاب: من المأمورية شرعا في جميع الأحوال والمواقف ويتضح هذا الأمر حينما تكون هناك فرصة للشيطان لينزغ بين المتخاصمين أو يكون هناك مجال لسوء الظن¹، ويتضح ذلك في قوله تعالى ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (الإسراء 53)، ومن النماذج الراقية في حسن القول وانتقاء الألفاظ في التواصل ما جاء في حوار إبراهيم عليه السلام مع أبيه². في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا﴾، (مريم 42).

2- التسامح رغم الخلاف: يعد أدبا إسلاميا ضروريا في التواصل لقوله تعالى ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾، (فصلت 33) فهذه الآية بمنزلة هدفا تربويا في التعامل الجيد والمحبة والتسامح، ومن النماذج الراقية في التسامح ما قال يوسف لإخوته³، ﴿قَالَ لَا تَحْزَبْ عَلَيَّكُمْ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾، (يوسف 92).

تجنب الخصام:

يعد هذا النوع من أهم الضوابط التي يجب التقيد بها أثناء التواصل الأسري والدليل على ذلك ردة فعل وغضب أبو إبراهيم (آزر) بعد أن حاوره ابنه⁴ الخليل عليه السلام حين قال ﴿قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمَ لَئِن لَّمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمْنَاكَ وَاهْجُرْنَا مَلِيًّا﴾، (مريم 46)، فما كان جواب إبراهيم عليه السلام ﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا﴾، (مريم 47).

¹ هناء فرغلي علي محمود، "الأبعاد التربوية لآيات الحوار الأسري في القرآن الكريم"، مجلة العلوم التربوية، مصر: جامعة أسيوط: ع 49، ديسمبر 2021 م، ص 351.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه، بتصرف.

المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم

خلاصة:

تعد الأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد، فمنها تحدد شخصيته، كما يعتبر التواصل الأسري التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحوار عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، وذلك بتبادل الآراء والأفكار مما يؤدي ذلك إلى خلق الألفة فيما بينهم، لذلك حظي هذا التواصل بمكانتهم في القرآن الكريم.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

المطلب الأول: تحديد المفاهيم

المطلب الثاني: مهارات التواصل مع الآخرين في القرآن الكريم

المطلب الثالث: الاتصال اللفظي وغير اللفظي من خلال القرآن الكريم

المطلب الرابع: التنبيه على الأمور التي تقطع التواصل من خلال القرآن
الكريم

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

تمهيد:

القرآن الكريم معجزة الإله الخالدة إلى يوم القيامة، فهو دستور الحياة ومنهجها القويم، فالمتدبر لآياته يجد فيه عجائب لا تنحصر، بحيث يجد فيه أصلا لكل علم من العلوم، ومن أهمها علم التواصل الاجتماعي، الذي يعد من العوامل الاجتماعية الضرورية المؤدية إلى تكوين أفراد ذو شخصيات سوية وفعالة في المجتمع.

المطلب الأول: تحديد المفاهيم (المجتمع _ التواصل الاجتماعي)

الفرع الأول: مفهوم المجتمع

المجتمع هو عبارة عن عدد هائل من الأفراد. جمعت بينهم روابط وأهداف مشتركة واستقرار في الأرض، والتزموا بعرف أو قانون¹.

الفرع الثاني: مفهوم التواصل الاجتماعي

يعد التواصل الاجتماعي بأنه نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها².

¹ محمد طاهر الجوابي، المجتمع والأسرة في الإسلام، (ط03؛ الرياض: دار عالم الكتب، 2006 م)، ص14.

² ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي - أنواعه - ضوابطه آثاره ومعوقاته، (مذكرة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن)، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011/2012م، ص 10.

المطلب الثاني: مهارات التواصل مع الآخرين من خلال القرآن الكريم

نوّه القرآن الكريم لعدة مهارات إنسانية، وخص مهارات التواصل بعدد لا يعد ولا يحصى من الآيات القرآنية والتي إذا ما تدبر فيها الإنسان وطبقها في حياته كانت عوناً له في التواصل مع الآخرين بفاعلية كبيرة، كذلك مساعدته في الدخول إلى قلوب المخاطبين وإيصال أفكاره بكل سهولة ومحبة¹.

أولاً: لقد أوجد الله تعالى فكرة الاختلاف بين البشر ودعانا لتقبلها واستغلالها في كل خير قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾، (الحجرات 13)، يخبر تعالى في هذه الآية أنه خلق بني آدم من أصل واحد، وجنس واحد وكلهم من ذكر وأنثى وفرقهم لأجل أن يتعارفوا بحيث يترتب عن هذا التعارف تناصر وتعاون وغيرها²

ثانياً: الالتزام بالصدق في الحديث والنقاش والوضوح والشفافية في الوعود والأقوال فكل هذه الصفات ضرورية من أجل أن تحقق تواصلاً فعالاً مع الآخرين³، وفي هذا قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، (الصف 2-3)، في معنى هذه الآية يقول الله تعالى: يا أيها الذين آمنوا صدقوا الله ورسوله ، لم تقولون القول الذي لا تصدقونه بالعمل، بأعمالكم مخالفة أقوالكم عظم مقتاً عند ربكم قولكم ما لا تفعلون⁴.

¹ أنوار صبح محمد صباحة، "مهارات التواصل في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، مجلة كلية التربية، الأردن: جامعة أسيوط، ع09، سبتمبر 2022 م، ص 170.

² عبد الرحمان بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ج 26، (ط:01؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 2002 م)، ص 802.

³ أنوار صبح محمد صباحة، "مهارة التواصل في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، مرجع سابق، ص 170.

⁴ الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 07، (ط:01؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994م)، ص 284.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

ثالثا: عدم الحكم على الآخرين استنادا على روايات وأحاديث¹، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾، (الحجرات 06).

رابعا: عدم تأويل تصرفات الآخرين وتجنب سوء الظن بل يجب علينا أن نتعامل مع الآخرين على حسب أعمالهم الظاهرة لنا قال عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾، (الحجرات 12)².

ومن الواجب علينا أن نظن بغيرنا حسنا قال المولى عز وجل ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ﴾، (النور 12).

خامسا: التواضع وعدم التكبر في التعامل والتواصل مع الغير والاهتمام بدرجة الصوت أساس هام جدا في الاتصال مع الآخرين، فالكبر جدار عازل يحول دون الاتصال بالعالم الخارجي، فالمتكبر مهما تعلم من فنون لن يصل إلى اتصال ناجح بينه وبين الناس، وهذا ما وعد به الله تعالى في قوله: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾، (القصص 83)³.

¹ أنوار صبح محمد صباحة، "مهارات التواصل في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، مرجع سابق، ص 171.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

سادسا: اللطف مع الآخرين والتواصل معهم بتلطف هو الصفة التي يحث عليها المولى عز وجل¹، في قوله: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾، (الكهف 19).

سابعا: تجنب السخرية والاستهزاء بالآخرين ، فهاتين الصفتين تولدان الكراهية والبغضاء بين الناس مما يؤدي إلى فشل النقاش والحوار والتواصل بين الأفراد والمجتمعات² قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، (الحجرات 11)، معنى هذه الآية هو أن "لا يستهزئ رجال من رجال ولا يسخر أيضا نساء من نساء ولا يعيب بعضكم بعضا بقول أو إشارة سواء كانت على وجه يضحك أم لا ، كذلك ترك مخاطبة بعضكم بالألفاظ التي تكره ولا يصح أن تذكره بالماضي لأن من دق صاحب الذنب إذا تاب عنه أن لا يُذكر به"³.

ثامنا: سعة الصدر والصبر والصفح، فخلال عملية التواصل يجب على المرء أن يكون صبورا متسامحا وحليما، وأن يصفح دون منة ولا عتاب⁴ قال تعالى ﴿فَاَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، (الزخرف 89).

تاسعا: التواصل الفعال لا بد أن يتميز بالحوار والتي هي أحسن ومن ذلك حسن الاستماع والإصغاء وعدم مقاطعة الآخرين وقبول الرأي والرأي الآخر وهذا توجيه الله تعالى لسيدنا محمد

¹ أنوار صبح محمد صباحجة، مرجع سابق، ص 172.

² المرجع نفسه.

³ محمد متولي الشعراوي، مختصر تفسير الشعراوي، ج 03، (لا.ط؛ القاهرة: دار التوقيفية للتراث، 2011م)، ص 276.

⁴ أنوار صبح محمد صباحجة، مرجع سابق، ص 173.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

صلى الله عليه وسلم¹، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾، (النحل 125).

عاشرا: مراعاة الفروق الفردية من عوامل التواصل الناجح، كما يعتبرها ديننا الحنيف أساسا في التكليف² قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾، (البقرة 285).

احدى عشر: الرحمة بلسم العلاقات مع الآخرين وروح التواصل الصحيح من الله تعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قال عز وجل ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، (الأنبياء 106)، فالرحمة أساس مهم جدا في التواصل والعلاقات الاجتماعية³، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، (آل عمران 159).

¹ أنوار صبح محمد صباحة، مرجع سابق، ص 173.

² المرجع نفسه، ص 174.

³ المرجع نفسه.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

المطلب الثالث: الاتصال اللفظي وغير اللفظي من خلال القرآن الكريم

الفرع الأول: مفهوم الاتصال اللفظي وغير اللفظي

أولاً: الاتصال اللفظي

وهو الاتصال الذي يتم عن طريق استخدام الكلمات المنطوقة ولا شك أن هذا الشكل الاتصالي هو أوسع جوانب الاتصال مع الآخرين ويدخل تحته الاتصال داخل الجماعة والاتصال بين الجماعات والاتصال الجماهيري العام¹.

ويمكن القول إن النطق هو أكثر وسائل الاتصال والتأثير شيوعاً، وكلما نجح الإنسان في إجادة الكلام وامتلاك زمام الصحافة والبلاغة كلما أقدر على التأثير في الآخرين وتوجيههم الوجهة التي يريدونها، وهل كانت معجزة القرآن الكريم التي خضعت لها رقاب العرب إلا في بلاغته وفصاحته؟².

ثانياً: الاتصال غير اللفظي

يعني الحوار النفسي الذي يجري بين الأطراف المعنية والمعاني المنتقلة بينهم، لا من خلال النطق بل من خلال الصمت والملامح العامة للإنسان الصامت كمنظرات العيون وتعبيرات الوجه وحركات الجسم³.

¹ عبد الله عودة، "الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية". مجلة المسلم المعاصر، مصر: ع 112، جوان 2004م.

² أحمد محمد علي المصري، "لغة الجسد في القرآن الكريم (الوجهة نموذجاً)"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مصر: جامعة الأزهر، ع 39، جوان 2023 م، ص 533.

³ جلول خلاف، "قنوات الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم دلالاته وتأثيره"، مجلة المعيار، الجزائر، جامعة سطيف 02، ع 45، 2019م، ص 214.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

• مزايا الاتصال غير اللفظي¹:

- 1- يعبر عن معلومات وجدانية لا يعبر عنها بطريقة لفظية.
- 2- الاتصال غير اللفظي يعطي معلومات متصلة بمضمون الرسالة اللفظية فهو يمدّها بأدوات لتفسير الكلمات التي نسمعها مثل نبرة الصوت وتعبيرات الوجه.
- 3- الرسالة غير اللفظية تتميز بصدقها لأنه غالباً لا يمكن التحكم بها.

الفرع الثاني: العلاقة بين الاتصال اللفظي والغير لفظي من خلال القرآن الكريم

1- **التنظيم:** تنظيم التدفق الاتصالي بين المشاركين بمعنى أن الاتصال الصامت يعطي انطبعا للشخص ليكمل الحديث أو يتوقف عنه، ومثال ذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2)﴾، (عبس 1 - 2)، فهذا العتاب للنبي صلّى الله عليه وسلم، لأن العبوس يوحى لابن أم مكتوم بالتوقف عن السؤال عن الإسلام²، وكذلك قوله تعالى في سورة نوح: ﴿وَإِذْ كَلَّمَا دَعَوْهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا﴾ (نوح 07)، فلما كان نوح عليه السلام يدعو قومه إلى العبادة والتقوى والطاعة لأجل أن يغفر لهم فما كان جوابهم إلا أن أشعروه بأن يتوقف عن دعوته، قال ابن عباس: جعلوا ثيابهم على رؤوسهم لئلا يسمعوا كلامه³.

2- **التناقض:** يمكن للسلوك غير اللفظي أن يناقض السلوك اللفظي⁴، والدليل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حَلَوْا غَضُّوا عَلَىٰكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾، (آل

¹ خميس فزاع عمير، رمضان دمير، "توظيف اللغة الصامته في التعبير القرآني"، مجلة كلية اللاهوت، تركيا: جامعة تشانكالي أو نسيكيزمارت، ع 02، جانفي 2013م، ص 8 - 9.

² فاطمة عرفات الحلو، الاتصال الصامت وتأثيره في الآخرين، (مذكرة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن)، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، 2008، ص 06.

³ محمد متولي الشعراوي، مختصر تفسير الشعراوي، ج 03، (لا.ط؛ القاهرة: دار التوقيفية للتراث، 2011م)، ص 374. بتصرف.

⁴ أسامة جميل عبد الغني رابعة، لغة الجسد في القرآن الكريم، (مذكرة ماجستير قسم أصول الدين)، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية نابلس، فلسطين، 2010م، ص 20.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

عمران 119). كما نهي الله تعالى أيضا عن ذلك في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾، (الصف 2 - 3).

3- البديل: يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلا للاتصال اللفظي¹، ومثاله قوله تعالى: ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾، (مريم 28).

4- مكمل: قد يكون الاتصال الصامت مكملا للاتصال اللفظي كإشارة الرسول صلى الله عليه وسلم بإصبعه الوسطى والسبابة بعد بيانه استحقاق كافل اليتيم للجنة وهذا فيه أعمال بيان لدرجته في الجنة ومدى التلازم حيث يقول صلَّى الله عليه وسلم، [أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة]، يعني السبابة والوسطى².

5- التأكيد قد يكون الاتصال الصامت أيضا مؤكدا للرسائل اللفظية ومثاله قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾، (الفرقان 27).

حيث كان عض اليدين من الظالم يوم القيامة مؤكدا على ندمه الذي بينه بالقول³.

6- التكرار: حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بإعادة ما قلناه لفظيا ومثال ذلك حينما نقول لشخص عن وجود شيء (ما) (هنا) ثم نشير إلى موضعه⁴.

¹ أسامة جميل عبد الغني ربايعه، مرجع سابق، ص 21.

² فاطمة عرفات الحلو، مرجع سابق، ص 07.

³ المرجع نفسه.

⁴ أسامة جميل عبد الغني ربايعه، مرجع سابق، ص 20.

المطلب الرابع: التنبيه على الأمور التي تقطع التواصل من خلال القرآن الكريم

إن من مقاصد الشريعة الإسلامية الرقي بأخلاق المسلمين، وتوثيق روابط المحبة ودوام التواصل والانسجام فيما بينهم، فجاءت النصوص الشرعية محرمة كل ما يفك ويهدد ويضعف هذا التواصل والانسجام، وإن من أخطر ما يهدد العلاقات بين المسلمين¹، نجد الغيبة والنميمة وكذلك الاستهزاء والسخرية والتكبر، كما حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد التحذير، مستشهدا بذلك ما جاء في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾، (الحجرات 11)، وكذلك قوله تعالى: ﴿هَمَّازٌ مَّشَاءً بِنَمِيمٍ﴾، (القلم 11)، فالغيبة والنميمة كبيرتان من الكبائر والتي توعد الله عز وجل بالعذاب الشديد لكل من يقع فيهما، مصداقا لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾، (الحجرات 12)، كذلك التكبر والاستكبار² في قوله تعالى: ﴿لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَن عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾، (النساء 171 - 172)، قال تعالى: ﴿قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَن تَتَّكِبَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾، (الأعراف 11 - 12)،

¹ عبد الله بن ناصر الزاحم، " الغيبة "، بحث منشور على شبكة الأنترنت، (www.alukah.net)، تاريخ التصفح:

2024/03/05

² المرجع نفسه.

المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم

فالكبر كان سببا في سخط الله على كثير من عباده¹ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾، (الأعراف 34)، وقال أيضا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾، (الأعراف 39)، قال تعالى: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُوهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ﴾ الأعراف 47 قال تعالى ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْعِغْيِ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ﴾ الأعراف 146 قال تعالى ﴿إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ لَا جَزَاءَ لَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ إِلَّا أَن يَكْفُرُوا بِمَا كَفَرُوا وَأَن يَكْفُرُوا لَا يُجِبُ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ النحل 22 - 23 .

خلاصة:

إن من أسمى غايات التواصل الاجتماعي أن يرتقي الإنسان بنفسه ويسمو بها لينال بها حب الله ورضاه، تطبيقا لتعاليم القرآن الكريم، فالإنسان في مجتمعه إذا أراد التواصل مع الآخرين فإنه يتأثر سلبا أو إيجابا بمجموعة من العوامل المحيطة به، لذلك وجب عليه أن يتبع منهج القرآن الكريم في إتقان مهارات التواصل الناجح معهم، مع وجوب الحذر من الوقوع في المعوقات التي تؤثر تأثيرا واضحا في عدم إنجاح هذا التواصل.

¹ عبد الله بن ناصر الزاحم، مرجع سابق.

المبحث الرابع: التواصل الدعوي من خلال القرآن الكريم

المطلب الأول: ضبط المصطلحات (الدعوة – التواصل الدعوي)

المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي وأهدافه

المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال القرآن الكريم

تمهيد:

الاتصال الدعوي لفظ يعبر عنه القرآن الكريم بلفظ آخر وهو الدعوة، والتي يقصد بها تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة، فالمهتم بأمر الدعوة إلى الله يستند دائما إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾، (فصلت 33).

المطلب الأول: ضبط المصطلحات (الدعوة – التواصل الدعوي)

الفرع الأول: الدعوة

لغة: من الفعل دعا وتطلق كلمة دعوة ويراد بها النداء والدعاء¹.

اصطلاحا: تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة².

• وتعني أيضا حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليفوزوا بسعادة العاجل والآجل³.

- عرفها الطيب برغوث: "ذلك الجهد المنهجي المنظم، الهادف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام والمحافظة على منجزاتها البشرية والمادية والمعنوية"⁴.

الفرع الثاني: التواصل الدعوي

¹ فهيمة بن عثمان، منهجية البحث في الاتصال الدعوي، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، 2020 / 2021.

² محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (ط03؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1995م)، ص 40.

³ علي محفوظ، هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، (ط09؛ مصر، دار الاعتصام، 1979م)، ص 17.

⁴ الطيب البرغوث، منهج النبي (ص) في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، (ط01؛ و.م.أ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م)، ص 67 – 68.

المبحث الرابع: التواصل الدعوي من خلال القرآن الكريم

للتواصل الدعوي تعريفات كثيرة ومتنوعة نذكر منها:

1- وهو عملية مخططة ومدروسة في شكل رسالة يعبر عنها برموز موجهة من المرسل وهو الداعية إلى المستقبل وهو المدعو، يسعى من خلالها المصدر إلى تبليغ ونشر رسالته الدعوية والتأثير في الملتقى باستخدام كافة الوسائل المشروعة والمتاحة اقتداء بمنهج الأنبياء والرسل في الدعوة إلى الله واستنادا إلى تعاليم الدين الإسلامي الحنيف¹.

2- يعتبر الاتصال الدعوي مبحث تخصصي من مباحث الإعلام والاتصال في البيئات الإسلامية يهتم بدراسة الدعوة كظاهرة اجتماعية ووظيفة تنظيمية لها ما يقابلها من مواقع التوظيف ضمن هيكلية الدولة الحديثة ضمن منظور تكاملي، تعمل فيه مناهج البحث الاتصالي جنبا إلى جنب مع مناهج البحث الشرعي ومداخل الدراسات الإسلامية، لإثراء وتقويم وتعزيز الممارسة الدعوية وإخضاعها لنوع من التقويم العلمي المستمر ورفعها وتعزيزها بنواتج البحوث والدراسات العلمية الرصينة².

3- وهو بيان الحق وتزيينه في قلوب الناس بكل الطرق والأساليب والوسائل المشروعة مع كشف وجوه الباطل وتقييحه بالطرق المشروعة بقصد جلب العقول إلى الحق وإشراك الناس في خير الإسلام وهدية وإبعادهم عن الباطل وإقامة الحجة عليهم³.

4- الاتصال الدعوي وهو بيان الدعوة الهادف إلى تعريف الناس بالدين الإسلامي الذي ارتضاه الله عز وجل للعالمين⁴ قال تعالى ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، (المائدة 04).

¹ سهام بن سعيدي، "الاتصال الدعوي المعاصر في ضوء التجديد"، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة الوادي، ع، 01، ماي 2022، ص 702.

² محمد بابكر العوض عبد الله، الاتصال الدعوي، أسسه المعرفية وتطبيقاتها المنهجية، (ط01؛ و.م.أ، المعهد العالمي الإسلامي، 2019 م)، ص 66.

³ بوعلي نصير، "الاتصال الدعوي في عهد النبوة"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر، قسنطينة، ع01، 2003م، ص 110.

⁴ آسيا حنكة وآخرون، خطاب الدعوة وتحديات وسائل الاتصال المعاصرة (الفيسبوك نموذجا)، (مذكرة ماستر في تخصص دعوة وإعلام)، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، 2021/2020م، ص 11.

المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي وأهدافه

الفرع الأول: أهمية الخطاب الدعوي

جعل الله الدعاة يقومون بمهمة الأنبياء، كما يعتبر من أفضل المقامات إلى الله إضافة إلى ذلك يقضي على الثقافات الأجنبية السائدة في مجتمعاتنا بحيث يساعد الدعاة على البذل والتضحية لأنهم يتعاملون مع الله سبحانه وتعالى، توريث الخطاب الدعوي من جيل إلى جيل دون تغيير أو تحريف، فهو يغير من الأعراف الخاطئة ويحدث النهضة المرجوة لإعادة مجد الدين¹، قال عز وجل: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾، (الأنبياء 18).

الفرع الثاني: أهداف الخطاب الدعوي

للخطاب الدعوي غايات ومقاصد يمكن إجمالها فيما يلي²:

1- " الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال المولى عز وجل ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ آل عمران 104.

2- إبلاغ دين الله: فالتبليغ وهو توصيل الخطاب الديني وقد مدح الله تعالى أهله من الأنبياء وغيرهم في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾، (الأحزاب 39).

¹ عمر حابس أحمد نوافلة، " الخطاب الدعوي في القرآن الكريم"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مصر، جامعة الأزهر، ع 33، 2016م، ص 1499 – 1500.

² منى محمد عبد العزيز السليم، "تجديد الخطاب الدعوي للجيل الجديد"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، السعودية، جامعة شقراء، ع 01، 2020م، ص 217.

المبحث الرابع: التواصل الدعوي من خلال القرآن الكريم

- 3- التذكير والتوجيه قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾، (يونس 57)، وقال أيضا تعالى مخاطبا نبيه: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾، (الرعد 08)، قوله أيضا: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾، (الأعلى 09).
- 4- الإرشاد والهداية قال تبارك وتعالى ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا﴾، (الأنبياء 72). وقال أيضا: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾: (الشورى 49).

المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال القرآن الكريم

الفرع الأول: الحكمة

تعريف الحكمة: الحجة المفيدة لليقين، أو هي الإصابة في معرفة الحق والعمل به والدقة في وضع الأمور موضعها الصحيح والاطلاع على بواطن الأشياء ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها¹ قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، (البقرة 268). وقال أيضا: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ﴾ أي يعطيها لمن يشاء من عباده².

أهمية أسلوب الحكمة وفضله: هناك العديد نذكر منها³:

- اختيار الله عز وجل لنفسه اسم الحكيم وتكراره في القرآن ما يقارب 80 مرة.
- جعلها من أبرز أعمال الرسول (صلى الله عليه وسلم) قال تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾، (البقرة 128).
- أمر الله بالدعوة بها قال عز وجل ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، (النحل 125).
- جعلها أفضل ما يعطاه المرء قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾: (لقمان 11).
- وقال أيضا: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾، ص 19، قال تعالى: ﴿وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ﴾، (البقرة 249).

¹ رضوان بلخيري - لدمية عابدي: "الأساليب الاتصالية والإسلامية للرسول (صلى الله عليه وسلم) في تبليغ الدعوة الإسلامية"، مجلة المعيار، الجزائر، جامعة قسنطينة، ع42، جوان 2017م، ص 472.

² القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج 04، (ط01، بيروت، مؤسسة الرسالة، 2006م)، ص 356.

³ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (ط03؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1995م)، ص 245 - 246.

الفرع الثاني: الموعدة الحسنة

ويراد بالموعدة الحسنة التذكير بالخير وما يرق له القلب ويلينه وأيضا النصح والتذكير بالعواقب¹، حيث جاء القرآن الكريم أمراً بما قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، (النحل 125)، وكذلك قال تعالى: ﴿فَعِظُوهُمْ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ﴾، (النساء 34).

أهمية أسلوب الموعدة الحسنة وفضله: هناك العديد نذكر منها:

- "أمر الله الصريح باستعماله قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾، (النحل 125)، وقال أيضا: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾، (طه 43)، وقال أيضا: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾، (البقرة 82)، وقال كذلك: ﴿وَعِظُوهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾، (النساء 62).

- جعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النصيحة أساس الدين فقال: "الدين نصيحة"²، فالنصيحة مرادفة للموعدة الحسنة³.

- استخدام جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام لها، فقد أخبر تعالى عن نوح عليه السلام أنه قال: 4 ﴿أَبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحْ لَكُمْ وَأَعْلَمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾، (الأعراف 61). وكذلك هود عليه السلام أنه قال: ﴿أَبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾، (الأعراف 67).

¹ أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعدة الحسنة وأثرها في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، (رسالة ماجستير في تخصص الكتاب والسنة)، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا، جامعة أم القرى، السعودية، 1405 / 1406 هـ، ص 243.

² صحيح البخاري، كتاب الإيمان، المجلد 01، ص 57.

³ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 260.

⁴ المرجع نفسه.

الفرع الثالث: المجادلة

يعرف الجدال بأنه حوار كلامي يتفهم فيه كل طرف من الفريقين المتحاورين وجهة نظر الطرف الآخر ويعرض فيه كل طرف منهما أدلته التي ربحت لديه، استمساكه بوجهة نظره ثم يأخذ بتبصر الحقيقة من خلال الانتقادات والاعتراضات التي يوجهها الطرف الآخر على أدلته أو من خلال الأدلة التي يبين له بها بعض النقاط التي كانت غامضة عليه¹.

أهمية أسلوب المجادلة²:

- الجدال أمر فطري جبل عليه الإنسان قال المولى عز وجل: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾، (الكهف 53)، وقال أيضا: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾، (المجادلة 01). ﴿يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾، (الأنفال 06).
- أمر الله باستخدامه قال عز وجل: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، (النحل 125)، وقال ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، (العنكبوت 46).
- استخدم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام للجدال في دعوتهم قال تعالى، ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾، (هود 32). وقال أيضا: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾، (البقرة 257)، وقال أيضا: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، (الأنعام 26).

¹ عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (ط01؛ سوريا، دار القلم، 1996م)، ص 636.

² محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 265 - 266.

المبحث الرابع: التواصل الدعوي من خلال القرآن الكريم

الفرع الرابع: القدوة الحسنة

يَعْرِفُ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي الْقُدُوةَ بِأَنَّهَا الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ الْإِنْسَانُ عَلَيْهَا فِي اتِّبَاعِ غَيْرِهِ أَنْ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا، وَإِنْ سَارًا وَإِنْ ضَارًا، وَهَذَا قَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾، (الأحزاب 21). فوصفها بالحسنة¹.

أهمية أسلوب القدوة الحسنة:

- جعل الله عز وجل لعباده إسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾، (الأنعام 91)، ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ (المتحنة 04)، وكذلك قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، (المتحنة 06).

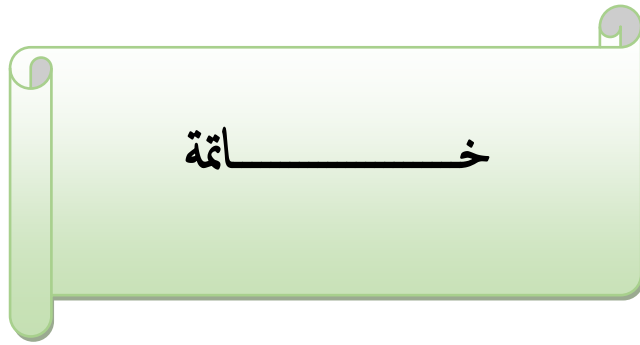
- أثر القدوة عام يشمل جميع الناس على مختلف مستوياتهم².

خلاصة:

يعد التواصل الدعوي أحد المقومات الرئيسية لقيام المجتمعات البشرية، واستمرار الحياة فيها وتطويرها كما عَيَّى القرآن الكريم بتنوع أساليب الدعوة فيه.

¹ الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج 01، (لا.ط؛ السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت)، ص 22.

² محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، مرجع سابق، ص 272 - 273.



الحمد لله الذي أعاننا على البدء، ووقفنا لحسن الختام، قال تعالى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾، (هود 88)، والصلاة والسلام على خير الأنام، حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام.

فمن خلال التعمق والنظر في بحثنا الموسوم "بنمذجة التواصل من خلال القرآن الكريم" خلصنا إلى جملة من النتائج ولعل من أهمها ما يلي:


- يقدم القرآن الكريم سبل واسعة وإطارات شاملة للتواصل الفعال، يستند إلى كم هائل من المبادئ والقيم الإلهية التي تساعد في بناء مجتمع مترابط يسوده التعاون والتراحم.
- التواصل هدف وغاية نبيلة في حد ذاته، وجملة من نشاطات عملية متنوعة ورحلة إيمانية عميقة وكذلك دعوة للتفاعل بين الله عز وجل وعبده، وبين الإنسان وأخيه الإنسان، وذلك للارتقاء بالحياة الاجتماعية والعالمية ككل نحو الأمان وراحة الإنسان في كل وقت وزمان.
- القرآن الكريم يزخر بعدد وافر من الآيات التي بينت طرق ومهارات التواصل الفعال والناجح.
- الاتصال ركيزة مهمة في الحياة.
- الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع فكلما نجح التواصل بين أفرادها أدى ذلك إلى استقرارها وينتج عنها مجتمع سوي.
- من بين أنواع وأشكال التواصل المهمة التي تطرق إليها القرآن الكريم واهتم بها نجد: التواصل الأسري والذي يشمل (التواصل مع الوالدين - التواصل بين الزوجين - التواصل مع الأقارب (صلة الرحم)، كذلك التواصل الاجتماعي وأخيرا التواصل الدعوي.
- لنجاح التواصل الدعوي يلزم إتباع نهج القرآن الكريم لتحقيق أهدافه ومبتغياته.

- جاء القرآن الكريم شارحا ومفصلا لدور التواصل الذي يساهم في سير وتقدم الأمة الإسلامية وتطورها.

التوصيات:

- نوصي بطرح مثل هذه العناوين ودراساتها من جميع جوانبها خاصة في مجال القرآن الكريم لأنه تضمن هذا الموضوع بشكل كبير وموسع.
- إذا أردنا منهج حياة مبنية على أسس التواصل الناجح، فإن إتباع منهج القرآن الكريم هو السبيل لذلك.

وتبقى هذه الدراسة جهدا معرضا للقصور والخطأ والنسيان فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.



قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر:

- 1- الحسين بن محمد الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ج 01، (لا.ط، السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز، د.ت.
- 2- صحيح البخاري.
- 3- عبد الرحمان بن ناصر، تيسير الكريم الرحمان في تفسير كلام المنان، ط، 01؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 2002م.
- 4- محمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، ج 04، ط 01؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 2006 م.
- 5- محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج 07، ط 01؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1994م.
- 6- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج 01، ط 01؛ القاهرة، دار الصابوني، 1997م.
- 7- محمد متولي الشعراوي، مختصر تفسير الشعراوي، لا.ط؛ القاهرة، دار التوقيفية للتراث، 2001م.

ثالثاً: المراجع

- 8- ابن منظور الافريقي، لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي كبير - محمد أحمد حزب الله - هاشم محمد الشادلي، لا.ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- 9- أحمد بن عاشور، وصايا لقمان وحكمه، ط 01؛ سطيف، بيت الحكمة، 2015م.
- 10- بابكر العوض محمد عبد الله، الاتصال الدعوي، أسسه المعرفية وتطبيقاته المنهجية، ط: 01؛ الو-م-أ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 2019 م.

- 11- برغوث: الطيب، منهج النبي (ص) في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية. ط 01؛ الو - م - أ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، 1996م.
- 12- بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاتصال، لاط؛ الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م.
- 13- حسن عماد مكاوي، ليلي السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط01؛ مصر الدار المصرية اللبنانية، 1998م.
- 14- خضرة عمر المفلح، الاتصال (المهارات والنظريات وأسس عامة)، ط01؛ الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015م.
- 15- عبد الرحمان حسن حبنكة الميداني، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ط01؛ سوريا، دار القلم، 1996م.
- 16- علي محفوظ، هداية المرشدين إلى طريق الوعظ والخطابة، ط09؛ مصر، دار الاعتصام، 1979م.
- 17- فضة عباسي بصلي، محمد الفاتح حمدي، مدخل لعلوم الاتصال والإعلام (الوسائل النماذج والنظريات)، ط01؛ الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2017م.
- 18- كريمة أحسن شعبان، الاتصال الخطابي وفن الإقناع، ط:01؛ بيروت، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015م.
- 19- كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، لاط؛ سوريا، دن، 2020 م.
- 20- ليلي جودي، إستراتيجية التواصل في البلاغ القرآني، ط01؛ الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2012م.
- 21- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط04؛ مصر، مكتبة الشروق الدولية، 2008م.

- 22- محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، ط 03؛ بيروت، مؤسسة الرسالة، 1995م.
- 23- محمد أبو النصر مدحت، مهارات الاتصال الفعال مع الآخرين، ط 02؛ مصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2009م.
- 24- محمد أبي بكر الطرطوشي، بر الوالدين، ط 02؛ بيروت، دار الكتب العلمية، 2005م.
- 25- محمد السيد يوسف، منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع، ط 03؛ القاهرة: دار السلام، 2007م.
- 26- محمد طاهر الجوابي، المجتمع والأسرة في الإسلام، ط 03؛ الرياض، دار عالم الكتب، 2006م.
- 27- محمد علي عمر الفراء، مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية، ط 04؛ الكويت، المطبوعات، 1983م.
- 28- مصطفى يوسف كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، ط 01؛ الأردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2015م.
- 29- وزارة التربية والتعليم، الاتصال - أهميته - أنواعه - وسائله، ط 03؛ السعودية: لان، 2008/2007م.

رابعاً: الرسائل والمذكرات الجامعية

- 30- أحمد نافع سليمان المورعي، الحكمة والموعظة الحسنة وآثارها في الدعوة إلى الله في ضوء الكتاب والسنة، مذكرة ماجستير في تخصص الكتاب والسنة، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية العليا، السعودية، 1405 / 1406 هـ.
- 31- أسامة جميل عبد الغني ربايعه، لغة الجسد في القرآن الكريم، مذكرة ماجستير قسم أصول الدين، جامعة النجاح الوطنية: كلية أصول الدين، نابلس، 2010م.

- 32- آسيا حنكة وآخرون، الخطاب الدعوي وتحديات وسائل الاتصال (الفيسبوك نموذجاً)، مذكرة ماستر في تخصص دعوة وإعلام، جامعة الوادي: كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2020 / 2021م.
- 33- إيمان جميات، أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بثانوية المدخل الغربي، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2018 / 2019م.
- 34- جميلة قواسمي، هناء بن علي، الاتصال الأسري وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية للأبناء، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، 2017/2018م.
- 35- خديجة بلحوى، فاطمة بوزيد، الاتصال الأسري والتفوق الدراسي لدى التلميذ، مذكرة ماستر في الإعلام والاتصال، جامعة مستغانم: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، 2016 / 2017م.
- 36- ريحة ساحلي، ابتسام أوبرنين، استراتيجية التواصل والحوار في الخطاب التعليمي للطور الابتدائي (السنة الخامسة) أنموذجا، مذكرة ماستر في اللغة العربية وآدابها، جامعة بجاية: كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2016 / 2017 م.
- 37- سهام بن سعدي، الاتصال الدعوي في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية حول أولي العزم من الرسل)، رسالة دكتوراه في الدعوة والثقافة الإسلامية، جامعة الوادي: كلية العلوم الإسلامية، الجزائر، 2019 / 2020 م.
- 38- فاطمة عرفات الحلو، الاتصال الصامت وتأثيره في الآخرين، مذكرة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية: كلية أصول الدين، غزة، 2008م.
- 39- ماجد رجب العبد سكر، التواصل الاجتماعي - أنواعه - ضوابطه - آثاره ومعوقاته، مذكرة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية: كلية أصول الدين، غزة، 2011 / 2012م.

40- نادية لونس، شاذلي، سعيدة، الاتصال والتواصل في القرآن الكريم سورة يوسف عليه السلام نموذجاً، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة البويرة: كلية اللغات والآداب، الجزائر، 2012 / 2013 م.

خامساً: المجالات

41- أحمد محمد علي المصري، "لغة الجسد في القرآن الكريم (الوجه نموذجاً)"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، مصر، جامعة الأزهر، العدد: 39، جوان 2023 م.

42- أنوار صبح محمد صباحة، "مهارة التواصل في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية"، مجلة كلية التربية، الأردن: جامعة أسيوط، العدد: 09، سبتمبر 2022 م.

43- جديد: عبد الحميد وآخرون، "مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات"، مجلة الباحث الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأغواط، العدد: 34، جوان 2018 م.

44- جلول خلاف، "قنوات الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم دلالاته وتأثيره"، مجلة المعيار، الجزائر: جامعة سطيف 02، العدد: 45، 2019 م.

45- جمعة صبيحة، "الخطاب وآليات التواصل"، حوليات الآداب واللغات، الجزائر: جامعة المسيلة، العدد: 15، جوان 2020 م.

46- رضوان بلخيري، لدمية عابدي، "الأساليب الاتصالية والإعلامية للرسول (صلى الله عليه وسلم) في تبليغ الدعوة الإسلامية"، مجلة المعيار، الجزائر: جامعة قسنطينة، العدد: 42، جوان 2017 م.

47- سناء عبد الله محمد جار النبي، "صلة الأرحام في ضوء القرآن الكريم"، مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، السعودية: جامعة بيشة، العدد: 70، ماي 2016 م.

- 48- سهام بن سعيدي، "الاتصال الدعوي المعاصر في الضوء التجديد"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، الجزائر: جامعة الوادي، العدد: 01، ماي 2022م.
- 49- سوهيلة لغرس، "الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية"، مجلة دراسات، الجزائر: جامعة معسكر، العدد: 01، جانفي 2021 م.
- 50- شريفة رحمان، "أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة"، مجلة تطوير، الجزائر: مخبر تطوير البحث، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة سعيدة، العدد: 02، ديسمبر 2018.
- 51- عبد الله طرابزون، "مفهوم الأسرة في الإسلام ومكانتها"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، تركيا: كلية الإلهيات بجامعة اسطنبول، العدد: 02، جانفي 2019م.
- 52- عبد الله عودة، "الاتصال الصامت وعمقه التأثيري في الآخرين في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية"، مجلة المسلم المعاصر، مصر، ل.ا.ن، العدد: 112، جوان 2004م.
- 53- عمر حابس أحمد نوافلة، "الخطاب الدعوي في القرآن الكريم"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، مصر: جامعة الأزهر، العدد: 33، 2016م.
- 54- عمير فزاع، خميس دمير: رمضان، "توظيف اللغة الصامتة في العبير القرآني"، مجلة كلية اللاهوت، تركيا: جامعة تشاناكالي أو نسيكيزمارت، العدد: 02، جانفي 2013م.
- 55- فرغلي علي محمود هناء، "الأبعاد التربوية لآيات الحوار الأسري في القرآن الكريم"، مجلة العلوم التربوية، مصر، جامعة أسيوط، العدد: 49، ديسمبر 2021 م.
- 56- محمد القاسم فلاني، "اللغة وعلاقتها بالتواصل اللساني"، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، الجزائر: جامعة أدرار، العدد 01، 2021م.

- 57- محمد ربيب الله، "آلية الحوار الأسري: مفاهيم، معوقات وأساليب علاجية"، مجلة التنمية البشرية، الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، العدد: 01، نوفمبر 2020م.
- 58- محمد عبد العزيز السليم: منى، "تجديد الخطاب الدعوي للجيل الجديد"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، السعودية: جامعة شقراء، العدد: 01، 2020 م.
- 59- مصطفى طويل، "نماذج لدورة التخاطب عند اللسانين في ضوء نظريات الاتصال والتواصل"، مجلة أفانين الخطاب، الجزائر: جامعة الشلف، العدد: 01، 2023م.
- 60- نادية بوشللق، الاتصال الأسري دوره في تفعيل العلاقات داخل الأسرة، (الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة)، جامعة ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2013 / 2014م.
- 61- نتيجة جيمايوي، "تواصل الأسرة مع المدرسة، الأهمية والعوائق"، مجلة التغيير الاجتماعي، الجزائر: جامعة بسكرة، العدد: 04، د.ت.
- 62- نصير بوعلي، "الاتصال الدعوي في عهد النبوة"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر، الجزائر: جامعة قسنطينة، العدد: 01، 2003م.

رابعاً: المحاضرات

- 63- سميرة بوشعالة، الاتصال والرأي العام، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر علم اجتماع اتصال، جامعة سطيف 02، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم اجتماع والديمقراطية، 2014 / 2015 م.
- 64- فهيمة بن عثمان، منهجية البحث في الاتصال الدعوي، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة أولى ماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، 2021/2020م.

- 65- لامية زكري، مدخل إلى علم الاتصال، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة أولى ليسانس (جذع مشترك)، جامعة الجزائر (3)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2022 / 2023 م.
- 66- ماضي، مريم، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال 01، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة ثانية ليسانس، جامعة أم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2020 / 2021 م.
- 67- منية دحدوح، الاتصال في المؤسسة، محاضرة: أقيمت على طلبة سنة ثانية ليسانس علوم التسيير، جامعة قلمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات، 2015 / 2016 م.

خامسا: المواقع الإلكترونية

- 68- شبكة الألوكة، (w.w.w.alukah.net).
- 69- موقع اسلام اونلاين، (http: // islamonline. Net).

الفهرس

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

الصفحة	رقمها	طرف الآية	السورة
19-14	51	وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ...	القصص
-14	13	وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...	الحجرات
51 -17			
20	26	وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...	البقرة
44-37	20	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا...	الروم
37	01	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ ...	النساء
37	06	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا...	التحريم
38	72	والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ...	النحل
39	118	﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ...﴾	هود
40	من 13 إلى 19	وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ...	لقمان
41	131	وأوصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني...	البقرة
41	42	ونادى نوح ابنه وكان في معزل يا بني اركب معنا ...	هود
41	45	﴿يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب ...﴾	مريم
41	42	ونادى نُوحُ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ ...	هود
41	45	﴿يا أبتِ إني أخافُ أن يمسَكَ عذابٌ ...﴾	مريم
42	11	قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ ...	يوسف
42	102	فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ ...	الصفات
42	4	إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ...	يوسف
43	23	وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...	الاسراء
43	82	وبالوالدين إحسانا ...	البقرة
43	36	وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...	النساء

قائمة المصادر والمراجع

43	152	فُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ...	الأنعام
44	13	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَمَنْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا...	مريم
44	07	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا...	العنكبوت
44	14	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا...	الأحقاف
44	13	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ...	لقمان
45	3	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى...	الليل
45	189	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ...	الأعراف
45	186	هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ هُنَّ...	البقرة
45	19	وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ...	النساء
45	82	وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ...	البقرة
46	76	وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ...	الأنفال
46	23	وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...	الرعد
46	90	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ...	النحل
46	26	وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ...	الإسراء
46	37	فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ...	الروم
46	22	﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ...﴾	محمد
47	53	وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ...	الإسراء
47	42	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ...	مريم
47	33	وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...	فصلت
47	92	قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ...	يوسف
47	46	قَالَ أَرَأَيْتُ أَنْتَ عَنْ آهْتِي يَا إِبْرَاهِيمُ...	مريم
47	47	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي...	مريم
51	(3-2)	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ...	الصف
52	06	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا...	الحجرات

قائمة المصادر والمراجع

52	12	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ...	الحجرات
52	12	لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ أَنفُسَهُمْ خَيْرًا...	النور
52	83	تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا ...	القصص
53	19	فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ...	الكهف
53	11	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ ...	الحجرات
54	125	ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ...	النحل
54	89	فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ...	الزخرف
54	285	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ ...	البقرة
54	106	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ...	الأنبياء
54	159	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ...	آل عمران
56	2 – 1	عَبَسَ وَتَوَلَّى (1) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (2)...	عبس
56	07	إِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ ...	نوح
56	119	وَإِذَا حَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْعَيْظِ ...	آل عمران
57	28	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ ...	مريم
57	27	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي ...	الفرقان
58	11	هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ...	القلم
58	171	لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ...	النساء
58	11	قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ...	الأعراف
59	34	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا ...	الأعراف
59	39	إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا...	الأعراف
59	47	وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ...	الأعراف
59	146	سَأَصْرَفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ ...	الأعراف
59	22	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ...	النحل
61	33	وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا ...	فصلت

قائمة المصادر والمراجع

62	04	الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ...	المائدة
63	18	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ ...	الأنبياء
63	104	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ...	آل عمران
63	39	الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ ...	الأحزاب
64	27	وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ ...	الفرقان
64	08	إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ...	الرعد
64	09	فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى ...	الأعلى
64	72	وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ...	الأنبياء
64	49	وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ...	الشورى
65	268	يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ ...	البقرة
65	128	وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ...	البقرة
65	19	وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ ...	ص
65	11	وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ ...	لقمان
65	249	وَأَتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ ...	البقرة
66	34	فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ ...	النساء
66	43	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ...	طه
66	62	وَعِظْتُهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ...	النساء
66	61	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ ...	الأعراف
66	67	أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ...	الأعراف
67	53	وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ...	الكهف
67	01	قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...	المجادلة
67	06	يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ ...	الأنفال

قائمة المصادر والمراجع

67	46	وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...	العنكبوت
67	32	قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ...	هود
67	257	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ...	البقرة
67	26	حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا...	الأنعام
68	21	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ...	الأحزاب
68	91	أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ افْتَدَاهُ...	الأنعام
68	04	قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ...	المتحنة

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوعات
	الاهداء
	شكر وتقدير
	ملخص البحث
	قائمة المختصرات
14	مقدمة
16	المبحث التمهيدي: التأسيس المنهجي للدراسة
25	المبحث الأول: ماهية التواصل الإنساني
26	المطلب الأول: مفهوم التواصل الإنساني وأهميته
28	المطلب الثاني: وظائف الاتصال وعناصره
32	المطلب الثالث: أشكال الاتصال وخصائصه
36	المبحث الثاني: التواصل الأسري من خلال القرآن الكريم
37	المطلب الأول: تحديد المصطلحات الأسرة والتواصل الأسري
39	المطلب الثاني: أهمية التواصل الأسري وأنواعه
43	المطلب الثالث: أشكال التواصل الأسري وآدابه
49	المبحث الثالث: التواصل الاجتماعي من خلال القرآن الكريم
50	المطلب الأول: تحديد المفاهيم
51	المطلب الثاني: مهارات التواصل مع الآخرين في القرآن الكريم
55	المطلب الثالث: الاتصال اللفظي وغير اللفظي من خلال القرآن الكريم
58	المطلب الرابع: التنبيه على الأمور التي تقطع التواصل من خلال القرآن الكريم
60	المبحث الرابع: التواصل الدعوي من خلال القرآن الكريم
61	المطلب الأول: ضبط المصطلحات (الدعوة - التواصل الدعوي)

قائمة المصادر والمراجع

63	المطلب الثاني: أهمية الخطاب الدعوي وأهدافه
65	المطلب الثالث: أساليب الدعوة من خلال القرآن الكريم
69	خاتمة
72	قائمة المصادر والمراجع
81	الفهارس
82	فهرس الآيات
87	فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ